النموذج السببي للعلاقة بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة

إعـــــداد

د. مصطفى عبد المحسن الحديبي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط
Mostafaelhudaybi@aun.edu.eg

د. فؤاد محمد الدواش
مدرس علم النفس ومسئول الإرشاد والدعم النفسي -جامعة هليوبوليس
dr.fouad72@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من صحة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين تلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة، والكشف عن أكثر هذه المخططات انتشاراً لدى ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، ومدى تمايز تلك المخططات بتباين أساليب التعلق، وبلغ قوام الدراسة الاستطلاعية ١٣٠ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة؛ للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة، في حين بلغ عدد أفراد الدراسة الأساسية ٤٩٥ طالباً وطالبة، بعد استبعاد حالات عدم الجدية في الأداء على أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة (النّسخَة المُخْتَصَرة)"ليونج" تعريب وتقنين محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد إبراهيم سعفان(٢٠١٤)، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية (عبد الرقيب أحمد البحيري وآخرون،٢٠٢٠)، ومقياس أساليب التعلق إعداد الباحثان، وأسفرت

نتائج الدراسة عن تباين المشاركين بالدراسة في تبني المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة طبقاً لأساليب التعلق، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، لصالح مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية، ما عدا مخطط التضحية بالذات، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية به، كما أظهرت نتائج تحليل المسار مؤشرات حسن مطابقة للنموذج المقترح، حيث بلغت قيمة مؤشر كا^{2} Chi-Square(٢١٥.٥٧)، ومؤشر حسن المطابقة GFI (٠.٩٧٢) ومؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI (٠.٩١١)، ومؤشر المطابقة المعياري NFI (٠.٨٩٥)، ومؤشر المطابقة المقارن CFI (٠.٨٧٤)، ومؤشر المطابقة النسبي RFI (٠.٨٦٩)، ومؤشر المطابقة التزايدي IFI (٠.٩٧٢)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA (٠.٠٦٦)؛ مما يشير إلى تطابق النموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية، وتم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة والدراسات ذات الصلة، وبالاعتماد على هذه النتائج وتفسيرها تم صياغة عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية التجنبية ، أساليب التعلق للمراهقين والراشدين ، والمخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة .

Modeling causal Relationship between The Early Maladaptive cognitive schemas , attachment styles and symptoms of avoidant personality disorder for University Students

Abstruct

The current research aimed to validate the structural model of causal relationships between early maladaptive cognitive schemes and the attachment styles and avoidant personality disorder among university students; to come up with a model that defines the direct and indirect effects of these variables in the light of what the study data reflects, and to uncover the most prevalent plans among those with an avoidant personality disorder, and the extent of the differentiation of these plans in the attachment styles. The surveyed study has a population of 130 university students (males and females) to verify the efficiency of study tools, The number of students in the basic study was 495, after the exclusion of the unserious performance students on the tools of the study: The scale of the cognitive schematics was used in the short form. "Leung" translated and codified by Mohamed Al-Sayyed Abdurrahman, Mohammed Ahmed Ibrahim Saafan (2014), the measurement of avoidant personality disorder (Abdul Raqib Ahmed Al-Buhairi et al , 2020), and the measurement of attachment styles. -Prepared by the researchers-. The study resulted that the participants are different in adopting the early maladaptive schemes according to the attachment styles. And there are statistically significant differences between the score average of high and low avoidant personality disorder on the early maladaptive cognitive schemes scale, in favor of those with high avoidance personality disorder, except for the self-sacrifice scheme, and there are no differences between the high and low avoidant personality disorder on it. The results of the trajectory analysis also showed indicators of good conformity to the proposed model, as the value of Chi-Square Index (215.57), GFI Goodness of Fit Index (0.972), Adjusted Goodness of Fit Index (0.911), NFI Normed Fit Index (0.895), and Comparative Fit Index CFI (0.874), RFI Relative Fit Index (0.869), IFI Incremental Fit Index (0.972), RMSEA (0.066); This indicates that the proposed model matches the data of the current study, and the results were interpreted in light of the theoretical literature of the study variables and related studies, and based on these results and their interpretation, a number of recommendations were formulated.

Key words Avoidant personality disorder, Attachment styles for adolescents and adults, early maladaptive cognitive schemes

أولاً – مقدمة البحث :

تُعد المخططات المعرفية Cognitive Schemas أحد المكونات الرئيسة في بناء الشخصية الإنسانية، ولرواد المنحى المعرفي Aaron Beck and Jeffrey Young الريادة في هذا المجال، ولهما تأثير كبير فيه، ولم تلق المخططات اهتماماً من الباحثين مثلما لاقته من هذين العالمين، وأضحى الاهتمام من قبل جموع الباحثين بالمخططات؛ لما لتلك المخططات من أهمية ليس فقط في الوقوع في بؤرة الاضطراب النفسي والعلاج منه، وإنما لامتداد تأثيرها في الحياة العامة وفي علاقات الأفراد اليومية؛ كون المخططات كخرائط لإدارة الدماغ البشري في عطبها تصبح لاتكيفية تقود للاضطراب النفسي وفي سوائها لازمة للتشفير والتوجيه والقيادة للشخصية.

وتتشكل المخططات المعرفية اللا تكيفية نتيجة تجارب الطفولة السيئة ، وتؤدي إلى بعض الأعراض المرضية كالقلق والاكتئاب والرهاب الاجتماعي واضطرابات الشخصية (Mohammadi & Beige , 2017 ,1) (*)، ويتسق ذلك مع ما أفترضه Young ; Klosko & Weishaar (2003,10) بأن المخططات تتطور في المقام الأول من تجارب الطفولة السيئة يطلق عليها المخططات اللا تكيفية المبكرة ، وتتصف بأنها مستقرة كالاعتقادات الدائمة حول الذات والعالم ، والتي ترجع جذورها إلى التجارب في مرحلة الطفولة المبكرة، وما أوضحه Gay ; Harding ; Jackson ; Burns & Baker (2013) بأن المخططات اللا تكيفية تنشأ من خبرات الطفولة السيئة كالعزلة الاجتماعية، والإهمال، أو الإساءة من القائمين على رعاية الطفل .

(*) يتم التوثيق في هذا البحث طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس – الطبعة السادسة APA Style of the Publication Manual of The American Psychological Association (6th ed)، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

وتعكس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة Early Maladaptive Cognitive Schemas (EMS) أنماط التفكير عن العالم والذات وعلاقات الفرد بالمحيطين ، فرغم طبيعة هذه المخططات فإنها مستقرة ذاتياً وغير مشروطة وتقاوم التغيير (جوديث بيك، ٢٠٠٧، ٢٥٦)، وتعمل هذه المخططات على استقرارها من خلال التشويهات المعرفية وأنماط المواجهة غير التكيفية، فبمجرد أن يواجه الفرد المواقف المتحدية للذات تنشط هذه المخططات وتعمل على نحو انتقائي في اختيار وتضخيم المعلومات التي تتسق معها وتدعمها وتفشل غالباً في التعرف على المعلومات المضادة لها، وتلك الانتقائية والفشل في التعرف على المعلومات المضادة للمخططات هو جوهر تحيز المخططات للتجنب، الأمر الذي يؤدي إلى استدامة اضطراب الشخصية (Carr & Francis , 2010) .

ووفقاً لـــ Beck ; Freeman & Davies (2003) فإن ذوي اضطرابات الشخصية التجنبية Avoidant Personality Disorder (AVPD) يطورون مخططات سلبية مرتبطة بذواتهم وبالآخرين ؛ الأمر الذي يؤدي بهم إلى معالجة ذاتية متحيزة غير موضوعية للمعلومات وللمواقف الاجتماعية؛ لتبنيهم إستراتيجيات سيئة التوافق في العلاقات بينهم وبين الآخرين، وبطريقة مشابهة اقترح Meyer (2002) نموذجاً تفسيرياً لاضطراب الشخصية التجنبية يؤكد فيه على التفاعل بين الميول المزاجية " الطباع ذات المزاج الخاص، والحساسية الانفعالية " والتأثيرات البيئية في تكوين إستراتيجيات وقائية ومعرفية سيئة التوافق والاحتفاظ بها، ومن الأعراض المميزة لتلك الشخصية : الحساسية الانفعالية الزائدة، الانطواء ، والسلوك المقاوم مفرط النشاط كاستجابة للتهديدات المستقبلية.

ومن جانب آخر تعكس أساليب التعلق علاقات الفرد المستقبلية طبقاً لإدراكه لأنات الزمن الثلاث ، ويحدد اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين بل نحو الحياة بشكل عام، فخبرات التعلق المبكرة تتيح تصورات معرفية عقلية يشكلها الفرد عن نفسه وعن الآخرين تستند إليها مختلف سلوكيات التعلق التي يبديها الفرد أثناء

تفاعله مع الآخرين في مرحلتي المراهقة والرشد (Bowlby, 1984)، فالتصورات العقلية التي تنمو وترتقي عن الذات وعن الآخر تعكس تاريخ العلاقة مع الشخصية الأساسية موضوع التعلق (Guedeney & Guedeney , 2003).

ويُعزى توجه الباحثين في تناول النموذج البنائي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة Early Maladaptive Schema وأساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة ما أوضحته الأطُر التنظيرية والأدبيات البحثية للعلاقة بين هذه المتغيرات، حيث افترض Young (1990 – 1999) أن بعض المخططات مبكرة لأنها تأخذ منبعها من الطفولة، وتطور كنتيجة لخبرات سيئة مر بها الفرد أثناء الطفولة ربما تكون هي جوهر اضطرابات الشخصية والسبب الأساسي في مشكلات الطباع، والكثير من الاضطرابات النفسية الأخرى ، وما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات كدراسة Roemmele & و ، Gouveia ; Paula ; Ana & Marina (2006) Messman (2011) بأنه يتوفر لدى الشخص التجنبي بعض المخططات غير التكيفية كخوفه من التقييم السلبي من قبل الأخرين، مما يدفعه إلى عدم القدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره وإحساسه بأن الآخرين لن يتقبلوه ، وأنه سيكون موضع سخرية ونقد منهم ، مما يدفعه إلى الإحجام المستمر عن الاتصال بالآخرين، وعدم الاندماج معهم ، وعدم قدرته على مواجهة المواقف المختلفة؛ وتمثل تلك الأفكار السبب الرئيس في اضطراب الشخصية التجنبية، وما أظهرته نتائج دراسة Jovev & Jakson (2004) بأن ذوي الشخصية التجنبية يتصفون بمخططات غير تكيفية تتمحور حول الانفصال والرفض .

كما يستند الباحثان لبيان طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية على ما أوضحه Ingeborg ; Jens& Benjamin (2015)

أن اضطراب الشخصية التجنبية يرتبط بالخبرات السيئة لدى الطفل خاصة من المقربين منه وممن يقومون برعايته، مما يهدد أهم احتياجات الطفل وهي الحاجة للأمن، ويؤدي إلى فقدان الطفل الثقة في ذاته والآخرين، ويكون مخططات معرفية تحدد علاقته مع الآخرين ونظرته لذاته ولعالمه ومستقبله وهي دائماً تقاوم التغيير، وتؤدي إلى صدور سلوكيات من جانب الفرد تؤدي إلى أنماط تفكير لا تكيفيه تعززها الخبرات السيئة في الطفولة، وما أشار إليه Beck ; Baruch ; Balter ; Steer & Warman (2004,198) بأنه يكمن وراء الشخصية التجنبية بعض الافتراضات تمثل مخططات يستقبل بها ذوي اضطراب الشخصية التجنبية الأحداث والمواقف التي مؤداها أنني غير مقبول من الآخرين، وأن العالم الخارجي غير آمن، وأنني أشعر بالعجز، مما يؤدي إلى الافتقار للثقة بالآخرين والبعد عنهم ، وما أوضحته بتول بناي زبيري، وريام عبد الحسين عبد الله (٢٠١٨) بأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة لـــ Young من النماذج التفسيرية الحديثة ذات الصبغة الإدماجية أكثر تأثيراً بالنظرية المعرفية السلوكية وتوسعها في استعمال مفاهيمها وعلاجها، وقد استفادت واستعانت بمفاهيم ونتائج مختلف مدارس علم النفس كالبنائية والتحليلية ونظرية التعلق الجشطلتية والمدرسة المعرفية السلوكية، وأنها تمثل الخبرات الماضية التي عاشها الفرد منذ طفولته بكل ما تحمله هذه الخبرات من مكونات انفعالية ومعرفية سلوكية، فهي إدراكات راسخة حول الذات وحول الآخرين والعالم، والتي تترسخ مبكراً في الطفولة ، وما أشار إليه Young & Brown (1999) لبيان العلاقة بين اضطراب محتوى التفكير أو تحريفه واضطراب الشخصية، وأن لكل مرض نفسي معتقدات لا عقلانية ومخططات لا تكيفية تؤذن ببدايته وتساعد على استمراره طالما ظل الفرد يتبنى هذه المعتقدات وتلك المخططات .

هذا بالإضافة إلى ما أوضحه محمد السيد عبد الرحمن، ومحمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٤) بأن نظرية المخططات على النحو الذي اقترحه Young تُظهر

العلاقة بين خبرات الطفولة والحالة المزاجية للفرد والنتائج النفسية والاجتماعية والشخصية المترتبة على ذلك في مرحلتي المراهقة والرشد، وأنه بمجرد أن تأخذ المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة موضعها في وقت مبكر من حياة الفرد فإنها ستبقى تؤثر باستمرار في الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع كل من البيئة والعمليات الداخلية لديه، ومن ثم فهي تسهم في الكثير من الاضطرابات المزمنة كالاكتئاب والقلق واضطرابات الشخصية .

وأجريت مجموعة من الدراسات للكشف عن العلاقة بين عدد من المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة التي افترضها الباحثون لبيان دورها في نشأة اضطرابات الشخصية (Beck et al., 2004, 21)، وقد اقترحت مجموعة من الدراسات أن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة تسهم في تحديد اضطرابات الشخصية (Stopa & Waters , 2005 , 46 ؛ Thimm , 2010 , 58) ، ومن ناحية أخرى بالرغم من أن للمخططات دوراً مركزياً في التصورات المعرفية لاضطرابات الشخصية ،إلا أن الدراسات التي أُجريت لتقييم هذه المخططات لا زالت نادرة (Schmidt et al ., 1995, 295) .

وتبدو طبيعة العلاقة بين اضطرابات الشخصية وأساليب التعلق فيما أوضحه Simpson(1990) بأن أنماط تعلق الراشدين حظيت باهتمام واسع ومكثف من المختصين في أغلب ميادين علم النفس؛ لما لها من صلة وثيقة بشخصية الإنسان وسماتها، وتفاعلاته الاجتماعية، وتوافقه النفسي بشكل عام، وما أشار إليه Lyddon & Sherry (2001) بأن هناك مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن، الأول: إن الاتجاهات والمشاعر الخاصة بالتعلق التي تستمر إلى مراحل نمائية متأخرة " الرشد " ليست نتيجة للنماذج العاملة الداخلية المتشكلة في مرحلة الطفولة فحسب، بل إن هذه النماذج تدوم وتستمر عند مواجهتها لمواقف وخبرات تنسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت مبكراً، أما المصدر الثاني فهو الطريقة التي

تصبح من خلالها بنية أو تركيب الشخصية مثبتة ذاتياً Self–Confirmation من خلال آليات التمثل، والتي تعمل على تقييد الخبرات من أجل أن يتم تمثلها بناءً على اعتقادات جاهزة، فهذه الآليات تعمل على تطابق الخبرات مع التراكيب المعرفية الجاهزة والمتميزة بعدم مرونتها في التعامل مع معلومات جديدة.

ورغم الاهتمام الواسع، والاستحسان المتنامي لطبيعة المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة ومجالاتها بحـــثاً ودراسة، والذي يظهر في العديد من الدراسات والتوصيات؛ فإن الغالبية العظمى من تلك الدراسات قد ركزت على بيان طبيعة هذه المخططات لدى طلاب الجامعة، وندرة منها ركزت على علاقتها الارتباطية باضطرابات الشخصية التجنبية – ولا توجد في ضوء ما تم اطلاع الباحثان عليه – دراسة في البيئة العربية تناولت النمذجة البنائية للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية، فالدراسة الحالية بصدد محاولة الكشف عن دور المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة كمتغير وسيط بين أساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وهذا ما قد يتضح ويتبلور من خلال مشكلة الدراسة .

ثانياً – مشكلة البحث :

نبع شعور الباحثين بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ما تم ملاحظته على طلاب الجامعة أثناء التدريس وما يطرحونه من تساؤلات يعكس مضمونها إحجام الطلاب باستمرار عن كافة عمليات التفاعل الاجتماعي الإيجابي والوظيفي بكل صوره وأشكاله مع المحيطين، والحذر في علاقاتهم مع الآخرين، وحالة عدم الارتياح والافتقار للاستقرار والتوتر وعدم الثقة، وتجنبهم للمواقف التي تجعلهم في مواجهه؛ وما يترتب على ذلك من آثار سلبية تنعكس على مواصلة مسيرته في العملية التعليمة ومسايرة أقرانه، وتعميم ذلك ليصبح عائق يحول دون تقدمهم في حياتهم الاجتماعية، وهي خبرات التعلق غير الآمن ومعايير تشخيص لاضطراب الشخصية التجنبية .

ويؤكد ذلك ما أبرزته نتائج عدد من الدراسات بأن لاضطراب الشخصية التجنبية آثار سلبية على حياة المراهقين الذي يعانون منه، فهم يتصفون بالخجل الشديد (Rettew , 2000)، والشعور بالوحدة والحساسية (Hageman ; Francis ; Field & Carr , 2015) ، انخفاض صورة الذات وضعف الثقة بالنفس، والافتقار للعلاقات الاجتماعية؛ إضافة إلى محدودية العلاقات الاجتماعية (Hummelen ; Wiberga ; Pedersen & Karterud, 2007)، والافتقار لتكوين الأصدقاء، وإذا وجد أصدقاء فيفتقرون للأصدقاء المقربين، ويتجنبون النشاطات الاجتماعية، والتوقع المستمر للنقد والسخرية والرفض من قبل الآخرين، مما يدفعهم إلى التجنب، ويقلل هذا التجنب من قيمة أنفسهم وقدراتهم في أغلب الأحيان (Wilberg ; Karterud ; Pedersen Urnes, 2009)، وأن ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يمنعون أنفسهم من المواقف الاجتماعية الجديدة بسبب شعورهم بالنقص والعجز، ولديهم تقدير لذواتهم منخفض، كذلك لديهم شكوك بشأن الكفاءة الاجتماعية والجاذبية الشخصية، وأنهم أقل شأناً من الآخرين، وشعورهم بالقصور الشخصي وخاصة في المواقف الاجتماعية التي تتضمن التفاعل مع الغرباء، كما أنهم يبالغون في الخطر المتوقع من المواقف العادية، وأسلوب حياتهم مقيد، وهذا بسبب حاجاتهم للتأكيد والشعور بالأمن (بشرى إسماعيل أرنوط، ٢٠١٦ ، ٤٥).

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Jovev & Jakson (2004)، و Tamara ; Andrew ; Ashlee & Steven (2015) إلى وجود بعض المتغيرات النفسية التي تكمن خلف اضطراب الشخصية التجنبية كالخبرات السلبية في الطفولة، وكذلك المخططات المعرفة اللا توافقية، وما توصلت إليه نتائج دراسة Skodol; Johnson; Smailes; Cohen; Brown & Bernstein (2000)، و Bender; Pagano; Shea; Yen; Sanislow & Gunderson (2007)،

و(2015) Tezel; Tutarel– Kislak & Boysan بأن لأساليب التنشئة أثناء الطفولة دوراً مهماً في نمو وارتقاء الشخصية وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وأن للوالدين دوراً رئيساً، وأن للإهمال والإنهاك الجسدي للطفل لهما دوراً مهماً في نمو اضطرابات الشخصية خاصة اضطراب الشخصية التجنبية، ويؤكد ذلك ما أوضحه Tamara et al ., (2015) بأن الشخصية التجنبية قد تعرضت إلى الرفض الوالدي أو النقد الشديد في الصغر مما أدى إلى تكوين صيغة معرفية سلبية عن الذات وعن التفاعل مع الآخرين والتي تبدأ في الخوف من الرفض.

هذا بالإضافة إلى أنه تشير نتائج بعض الدراسات ذات الصلة بأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة يمكن أن تكون مرتبطة ببعض اضطرابات الشخصية (Zeigler–Hill; Green; Arnau; Sisemore & Myers, 2011 ؛ Lawrence ; Allen & Chanen , 2011)، كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين المخططات اللا تكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية، كما أعتقد في الفترة الأخيرة أن المخططات اللا تكيفية المبكرة تكمن وراء اضطرابات الشخصية (Ryan; Scott & Gregory , 2014)، وأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة ترتبط بمجموعة من اضطرابات الشخصية (Nordah ; Holhe & Haugum , 2005 , 143).

ووفقاً لرواد التوجه المعرفي في اضطرابات الشخصية Beck et al (2004, 190).، و Young & Brown (1999,22–23) فإن خبرات الطفولة للفرد تشكل مجموعة من المخططات المعرفية، وتحدد هذه المخططات الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته ومستقبله وعالمه الخارجي، فإذا كانت هذه المخططات مختلة وظيفياً أو غير تكيفية يترتب عليها سلوكيات وانفعالات غير تكيفية، ولهذا فإن وراء كل اضطراب من اضطرابات الشخصية بما فيها اضطراب الشخصية التجنبية معتقدات ومخططات لا تكيفية تؤدي إلى تشويه إدراك الفرد لما يرد إليه من معلومات، وتؤدي إلى استجابات انفعالية شديدة السلبية ، ونقص القدرة على

حل المشكلات والشعور بالعجز والخزي ، ويتسق ذلك مع ما أوضحه Young et al ., (2003) بأن المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة Early Maladaptive Schema نمط أو مفهوم ينطوي على مجموعة من الذكريات والانفعالات والإدراكات والأحاسيس الجسدية تتعلق بالشخص نفسه وعلاقته مع الآخرين، وتتطور هذه البنى منذ مرحلة الطفولة وتستمر في مراحل حياته المختلفة.

وتوصلت نتائج عدد من الدراسات إلى ارتباط المخططات اللا تكيفية المبكرة EMS بالكثير من مشكلات الصحة النفسية وأعراض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والهلع، واضطرابات الشخصية التي يعاني منها الفرد عبر المراحل النمائية المختلفة، والتي قد تمتد إلى طول العمر (عبير أحمد أبو الوفا دنقل، ٢٠١٤؛ محمد السيد عبد الرحمن، وثريا سراج ، ٢٠١٥؛ Razave & Raffiee ., 2012)، نظراً لما تمتلكه هذه المخططات من مقومات معرفية وانفعالية وسلوكية تكونت أثناء الطفولة المبكرة من خلال تفاعل كل من الاستعداد الوراثي والخبرات البيئية، وأنها تستمر بالتطور من خلال خبرات الحياة متضمنة التعلق بالآخرين (أسيمة معن ظافر، ٢٠١٥ ، ٣٦) .

إضافة إلى ما سبق فإنه على الرغم من توافر الأدلة والشواهد على تنامي الاهتمام بالدور الفاعل للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة في نشأة الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية، وآثارها السلبية على جوانب حياة طلاب الجامعة، إلا أن التعرف على دور المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة كمتغير وسيط بين أساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة لم تحظ بالاهتمام الكافي بين الباحثين باعتباره سبباً لعدد من الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية، وأن ما تم تناوله بالبيئة العربية لا يتعدى الدراسات الوصفية سوى دراسة نادية محمود غنيم عبد العزيز (٢٠١٧) الكشف عن ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كمتغير وسيط بين

الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، ولذا جاءت الدراسة الحالية للتحقق من مصداقية النموذج البنائي المفترض الذي يتضمن التأثيرات التي يحتوي عليها الشكل(٣) بين متغير المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة وأساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وتلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة، وقد اقترح الباحثان هذا النموذج في ضوء افتراضات Young للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، وBowlby لأنماط التعلق، ومحكات تشخيص اضطراب الشخصية التجنبية بالإصدار الخامس للدليل الإحصائي التشخيصي للاضطرابات النفسية DSM-5، ونتائج البحوث والدراسات ذات الصلة الأجنبية والعربية والتي أكدت على وجود ارتباطات نظرية بين هذه المتغيرات بشكل مباشر وغير مباشر، إلا أن هذه البحوث وتلك الدراسات لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد كما سيتم تناوله في الدراسة الحالية

ثالثاً - تساؤلات البحث :

في ضوء ما أشارت إليه الأطُر التنظيرية والأدبيات البحثية ونتائج الدراسات ذات الصلة، فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في التساؤلات التالية:

١-ما المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة الأكثر انتشاراً لدى طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية ؟

٢- ما الفرق في المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة طبقاً لأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة ؟

٣-ما التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيرات المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق على متغير اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة .

رابعاً - أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١- الكشف عن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة الأكثر انتشاراً لدى طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية .

٢- الكشف عن تمايز المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة طبقاً لتباين أساليب التعلق لدى طلاب الجامعة .

٣- التحقق من صحة النموذج الإحصائي المقترح بين متغيري أساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية على متغير المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وتلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة.

خامساً - أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي :

١- الجدة التي ينطوي عليها هذا البحث ؛ لكونه يتناول المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وسيط بين اضطراب الشخصية التجنبية وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة لأول مرة-في ضوء ما تم اطلاع الباحثان عليه- في البيئة العربية، والدراسات ذات الصلة ذات الصلة بأساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية لم تحدد ما يتبناه ذوو اضطراب الشخصية التجنبية من تلك المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، إضافة إلى الندرة التي تناولت أساليب التعلق لم تقدم أطراً وافية عن تمايز تلك المخططات طبقاً لكل أسلوب .

٢- تناول البحث متغيرات ذات صلة بالاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية تمس بشكل مباشر قطاعاً محورياً من القوى البشرية، لا يمكن إغفال دوره في رقي المجتمع وازدهاره أو تخلفه، ألا وهو قطاع الشباب الجامعي عموماً،

وطلاب كلية التربية خصوصاً، والذين سيتحملون مسئولية تربية الأجيال القادمة وتكوين شخصيات سوية، قادرة على التفكير والإبداع، خالية من الاضطرابات النفسية بحالة انفعالية جيدة؛ مما يسهم في الارتقاء بالعملية التربوية لهم ، وينعكس على تلاميذهم في المستقبل.

٣- ما تسفر عنه نتائج البحث الحالي من تمايز المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة- ومجالاتها المتعددة والمتنوعة، والتي ربما تكون سبباً في كثير من الاضطرابات النفسية، واضطرابات الشخصية- لمرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية ، وطبقاً لتباين أساليب التعلق، يسهم في التخطيط لبناء وتنفيذ البرامج الإرشادية والعلاجية لدى المراهقين بصفة عامة وطلاب الجامعة "مرحلة المراهقة المتأخرة " بصفة خاصة الذين يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية؛ مما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب، وينعكس إيجابياً على العملية التربوية.

سادساً- المصطلحات الإجرائية للبحث :

١- المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة : Early Maladaptive Cognitive Schemas (EMS)

يتبنى الباحثان تعريف Young et al., (2003) للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، نظراً لتوافر مقياس للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة (النّسخَة المُخْتَصَرة)، واعتمد بناء هذا المقياس على ذلك التعريف، وقام بتعريبه محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٤)، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على ذلك المقياس بمجالاته الخمس والمخططات الخمسة عشرة المكونة لتلك المجالات .

٢- اضطراب الشخصية التجنبية :

يتبنى الباحثان تعريف عبد الرقيب أحمد البحيري ومحمود محمد إمـــام ، ومصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠٢٠) لاضطراب الشخصية التجنبية(AVPD)

على أنها الشعور بعدم الكفاءة، والحساسية المفرطة للتقييم السلبي، والكف الاجتماعي، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس الفرعي لاضطراب الشخصية التجنبية من مقياس الاضطرابات النفسية للمراهقين Adolescent Psychopathology Scale.

٣- أساليب التعلق :

تُعرف أساليب التعلق إجرائياً بأنها : الرابطة الانفعالية الآمنه أو التجنبية أو القلقه التي تنظم الانفعالات والسلوك الاجتماعي الذي ينتجه رابطة التعلق ، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس أساليب التعلق المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثين .

سابعاً - أدبيات البحث والمفاهيم الأساسية له :

١- المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة :

تستند نظرية المخططات Schemas Theory على ثلاثة مفاهيم جوهرية، هي: المخططات اللا تكيفية المبكرة EMSs وهي بشكل عام اعتقادات ضمنية مختلة وظيفياً وغير شرطية عن الذات وعلاقة الفرد بالآخرين وتنمو في مرحلة الطفولة وتعمل على تصفية الخبرات الواردة بشكل انتقائي، وتتوسع المخططات وتُثرى خلال حياة الفرد وتنشط هذه المخططات عندما يواجه الفرد مواقف شبيهة بتلك التي أدت إلى نشوئها والسلوكيات التي يقوم بها الفرد إزاء هذه المخططات تسمى أساليب التعايش Coping Styles وهو المفهوم الأساسي الثاني لنظرية المخططات ، ويلجأ إليها الشخص للحفاظ على استمرارية المخططات (Lobbestael; Vreeswijk;Van & Arntz , 2017)، والمفهوم الثالث: الصيغ Modes وهي المخططات وأساليب التعايش النشطة في زمن معين (Young et al ., 2003) .

وقد استعمل Young (1990-1999) مصطلح مبكرة ليشير إلى أن هذه المخططات تأخذ منبعها من الطفولة، وافترض أن بعض المخططات لاسيما تلك

التي تتطور في الأصل كنتيجة لخبرات سيئة مر بها الفرد أثناء مرحلة الطفولة، ربما تكون هي جوهر اضطرابات الشخصية، والسبب الأساسي في العددي من الاضطرابات النفسية.

وتعرف المخططات المعرفية اللا تكيفية Maladaptive Cognitive Schema بأنها مخططات لها صفة الثبات والاتساع والعمق تتعلق بنظرة الفرد لذاته ، وعلاقته مع الآخرين، وتتطور أو تنمو خلال مرحلة الطفولة وتتضح تفاصيلها خلال مراحل حياته اللاحقة ، وتتميز بكونها مختلة بصورة واضحة (Young et al ., 2003 , 7)، كما تعرف المخططات اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة EMS بأنها معتقدات وأفكار راسخة لدى الفرد عن نفسه وعن الآخرين، تظل عاملة وفاعلة على مر حياته وستبقى مؤثرة باستمرار في الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع كل من البيئة والعمليات الداخلية لديه، ومن ثم فهي تسهم في ظهور الكثير من الاضطرابات، وتصبح ثابتة ومقاومة جداً (Young & Brown , 1999 , 459 ؛ Young et al ., 2003, 12) .

ويعرف رأفت عبد الباسط (٢٠١٥، ٢٦) المخططات المعرفية اللا تكيفية بأنها بُنيات معرفية ثابتة نسبياً تنظم معالجة المعلومات الواردة للفرد عبر حواسه المختلفة، وتعد البُنيات المعرفية بمثابة عموميات تنبثق من الخبرة السابقة بمجال معين، بحيث تؤثر في إدراك الفرد وتفسيره لتلك المثيرات الخاصة بهذا المجال، ويتسق ذلك مع ما ذهب إليه Beck et al ., (2004, 65) بأن المخططات المعرفية اللا تكيفية أنماط يقينية وتتمركز في إحساس الفرد بذاته، وأضاف على هذا التعريف Beck & Parkins (2005) أن المخططات بنية معرفية لفحص وترميز وتقييم المنبهات التي يواجهها الفرد وعلى أساسه يوجه الفرد نفسه بالنسبة إلى الزمان والمكان ويصنف ويفسر الخبرات بطريقة ذات معنى.

في حين تعرف إيمان عطية حسين منصور جريش (٢٠١٧) المخططات المعرفية اللا تكيفية بأنها بنيات معرفية مهددة للذات تتسم بالاستقرار النسبي تؤثر

على اعتقادات الفرد وأفكاره حول ذاته والعالم المحيط به، يكتسبها الفرد لمروره بخبرات سلبية في مرحلة الطفولة نتيجة عدم إشباع الحاجات الأساسية، وتستمر معه على مدار حياته، عندما تزداد على كاهل الفرد ضغوط الحياة ، ويعرف Young et al ., (2003, 9) المخططات المعرفية اللا تكيفية بأنها نمط عام متسق يتكون من الذكريات والعواطف والانفعالات والإحساسات الجسمية المرتبطة بالذات وبعلاقات الفرد مع الآخرين، تنمو خلال مرحلة الطفولة ويتم اختبارها خلال حياة الفرد، وهي مختلة وظيفياً إلى حد كبير، وهي صفات مستقرة كالاعتقادات الدائمة حول الذات والعالم، والتي ترجع جذورها إلى التجارب في مرحلة الطفولة المبكرة .

وأوضح Young ; Klosko & Wisher (2012) أن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة تعرف بشكل أكثر تفصيلاً في النقاط الآتية : (١) أنماط رئيسة منتشرة نافذة وعريضة، (٢) تتضمن الذكريات، الانفعالات، الإدراكات، الأحاسيس، (٣) تتعلق بالشخص نفسه وبعلاقاته مع الآخرين من حولة، (٤) تتطور في الطفولة المبكرة والمراهقة، (٥) تظهر بشكل أكثر وضوحاً وتفصيلاً في فترة حياة الفرد، (٦) مختلة وظيفياً وبدرجة ملحوظة .

وأشارت أقروفه صفية (٢٠١٤) أن إحدى الافتراضات للنظرية المعرفية أن المعتقدات الجوهرية السلبية حول الذات والآخرين والعالم، إنما تدل على وجود البنى المعرفية اللاتكيفيَّة التي تكمن وراء تطور الاضطرابات الانفعالية واستمرارها، وأن الأساليب التربوية للوالدين، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة ودور الوالدين داخل الأسرة تؤثر في تحديد نمط التفكير، ونمط السلوك الذي يصدر منه، كما أن الجانب المعرفي الذي يتأثر بما يمر به الفرد من خبرات وتجارب خاصة إذا كانت سالبة تساهم في نشوء هذه البنى، وأوضح حسين أبو

المجد سيد عويضة (٢٠١٨ ، ٦٧) أن المخططات المعرفية اللا تكيفية تعكس أنماط التفكير المضطرب عن العالم والذات وعلاقات الفرد مع الآخرين.

ويرى Young (1994 , 9) أن المخططات المعرفية اللا تكيفية أنماط راسخة واسعة للغاية، ومنتشرة بدرجة كبيرة ، وتعد أساسية لشعور الفرد بذاته، وعلاقته بالآخرين، ويتم تمييزها في الطفولة، وتظهر في حياة الشخص ، وقد صنفت المخططات المعرفية اللا تكيفية إلى ١٦ مخططاً موزعين على خمسة مجالات، ثم طور Young et al ., (2003) في دراسات تالية المخططات وصنفها إلى ١٨ مخططاً موزعين على خمسة مجالات رئيسة .

٢- اضطراب الشخصية التجنبية :

يعد اضطراب الشخصية التجنبية (AVPD) من أكثر اضطرابات الشخصية انتشاراً في الأوساط الكلينيكية، وإن لم يأخذ حظاً وافراً من الدراسة (Alden; Laposa; Taylor & Ryder, 2002)، حيث كان أعلى اضطرابات الشخصية شيوعاً طبقاً لدراسة Torgereson; Kringlen & Cramer (2001)، والثاني فيما بين تلك الاضطرابات طبقاً لدراسة Ekselias; Tillfors; Furmark & fredrikson (2001) .

وقد تم تمييز اضطراب الشخصية التجنبية بشكل متزايد والتأكيد على أهميته من الناحية الكلينيكية فيما يتعلق بالعجز الوظيفي المصاحب للاضطراب واستمرارية أثره ، ومآله (Markowitz ; Skodol ; Petkova ; Cheng ; Sanislow ; Crilo; Gunderson & McGlashan , 2007) ، منذ أن تم استخدامه ولأول مرة على يد Millon 1969 والذي حدد عدداً من المحكات التشخيصية له ، والتي استخدمت كوصف مميز للأفراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية ، وهي : انخفاض العلاقات الاجتماعية الإيجابية ، والخجل ، والانطواء ، والشعور بالاختلاف عن الآخرين ، وعدم الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات (Meyer , 2002) .

وقد تم تضمين مصطلح اضطراب الشخصية التجنبية لأول مرة كتشخيص مستقل في (1980) DSM–III والذي اعتمد بشكل رئيس على مفهوم Millon للشخصية التجنبية ، في حين جاء الوصف العام لاضطراب الشخصية التجنبية في (2000) DSM–IV–TR لتمييزه من خلال: الكف الاجتماعي، عدم الكفاية، الحساسية للتقويم السلبي.

ويندرج اضطراب الشخصية التجنبية ضمن الفئة "ج" من اضطرابات الشخصية حسب الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM–5، وتتمثل محكات التشخيص في: يتسم أصحابها بعدم الاعتناء بالعلاقات الاجتماعية، ويشعر بقلة الحيلة ويحكم سلبياً على نفسه والحساسية الاجتماعية، وتبدأ في مرحلة الرشد المبكر، ويتبين في أربعة (أو أكثر) مما يأتي: (١) تجنب الاحتكاك بالآخرين (حتى في العمل)، خشية من النقد أو اللوم، (٢) لا يندمج بسهولة مع الآخرين إلا إذا وثق أنهم يهتمون به، (٣) يتجنب العلاقات الحميمة (مثل الحب) لخوفه من الخزي والسخرية، (٤) يخشى النقد أو الرفض من الآخرين، (٥) يشعر بقلة الحيلة والضعف في المواقف الاجتماعية الجديدة، (٦) شعور بالنقص والدونية(وأنه غير جذاب)، (٧) يخشى الاشتراك في أي أنشطة اجتماعية أو مهنية لاحتمال الحرج (محمد أحمد شلبي وآخرون، ٢٠٢٠، ١١٧).

وعلى الرغم من أن مفهوم اضطراب الشخصية التجنبية والمحكات التشخيصية له بداية لاستقبال الدعم الإمبريقي، إلا أنه لم يتوافر– في ضوء ما تمت مراجعته من قبل الباحثين لأدبيات البحث لطبيعة الشخصية التجنبية وعلاقتها بالمتغيرات النفسية وخاصة أساليب التعلق لدى الأطفال والمراهقين على حد سواء– دراسات ركزت على أساليب التعلق لذوي اضطراب الشخصية التجنبية .

في حين أشارت نتائج العديد من الدراسات ذات الصلة إلى وجود معدلات مرتفعة من تشخيص اضطراب الشخصية التجنبية واضطراب المزاج ، حيث توجد

علاقة ارتباطية موجبة بين سمات اضطراب الشخصية التجنبية واضطراب المزاج (Alden et al ., 2002)، وأشارت نتائج ندرة من الدراسات ذات الصلة إلى العلاقة بين الاضطراب الاكتئابي واضطراب الشخصية التجنبية ، والتنبؤ بأعراض الاكتئاب من خلال اضطراب الشخصية التجنبية (Alnaes & Togensen , 1997) .

٣- أساليب التعلق :

يُعرف التعلق Attachment بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريباً من مقدمي الرعاية ، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه مؤقتاً (Lafreniere,2000) ، ويتسق ذلك مع ما ذهب إليه Ainsworth & Bowlby (1991) حيث يعرفا التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي ، ويصبح فيما بعد أساساً لعلاقات الحب المستقبلية .

وقد تعددت التفسيرات النظرية فيما يخص أسباب نشوء الرابطة التعلقية ، وتعد نظرية Bowlby من أكثر النظريات انتشاراً وقبولاً في تفسير رابطة التعلق، حيث يؤكد على أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمنيات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة، وتمتاز نظرية Bowlby عن النظريات الأخرى، التي فسرت التعلق بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل في نشوء هذه العلاقة (فاطمة الزهراء لوزاني ، ٢٠١٨ ، ٤٢٩) .

وقد أدى الاهتمام الواسع بموضوع التعلق لدى المراهقين والراشدين إلى ظهور مقاربتين أساسيتين، هما المقاربة التطورية، والتي تتبنى استراتيجيات التعلق Attachment Strategies التي تشير إلى تصورات الفرد عن حاجاته الانفعالية التي تعكس علاقته التعلقية المبكرة مع صورة التعلق، والمقاربة النفس- اجتماعية التي تبنت مصطلح أساليب التعلق Attachment Styles وتهتم بالعلاقات البينشخصية ضمن المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، والتي يمكن ملاحظتها

خلال العلاقات الحالية مع الآخر (Hazan & Shaver , 1987)، أو ضمن العلاقات البينشخصية فتسمى بـــــالأساليب التعلقية البينشخصية (Bartholomew & Horowitz , 1991)، وقد أوضح Newell (2020) نشأة وديناميةالعلاقة بين أساليب التعلق المختلفة، ويوضح شكل (١) أساليب التعلق النشأة والتفسير والتطور .

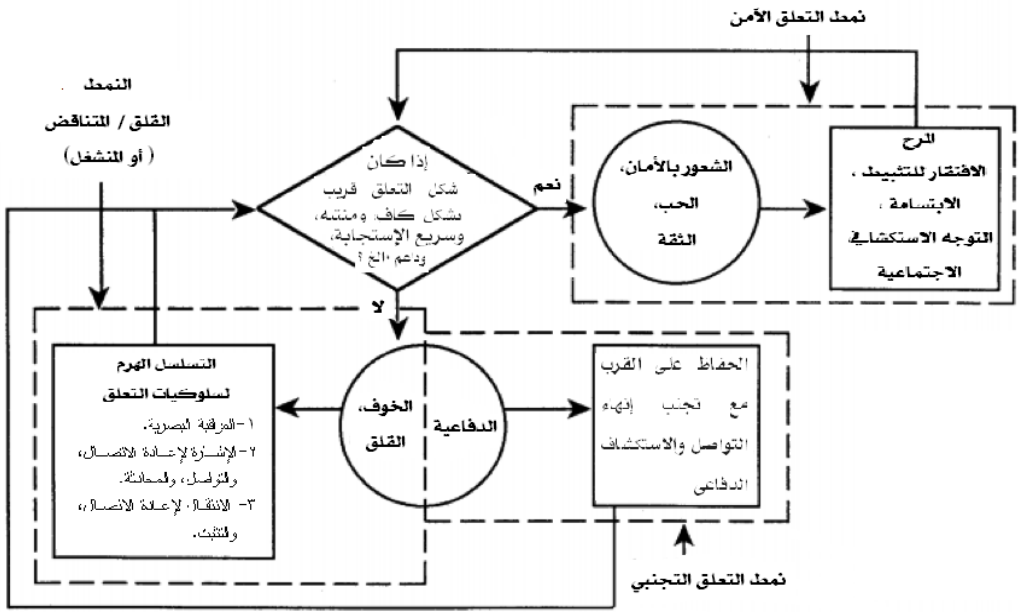

شكل (١) أساليب التعلق: النشأة والتفسير والتطور

وتعكس أساليب التعلق إستراتيجيات تنظيم الانفعالات والسلوك الاجتماعي الذي ينتجه رابطة التعلق مع تاريخ خاص بخبرات التعلق (Reynand , 2011)، وأن لتلك الأساليب جانبين، جانب بتعلق بالذات ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات بالحب والدعم، ويختص الجانب الآخر بالآخرين، حيث يتضمن تقديراً لمدى استجاباتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين (معاوية أبو غزال، عايده فلوه ،٢٠١٤)

ونظراً لأهمية التعلق واستمراريته عبر الزمن وأثاره المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي، ولأهمية مرحلة المراهقة، فقد طور Bartholomew & Horowitz (1991) أربعة أساليب لتعلق الراشدين التي تنظم

النماذج الذهنية العاملة ضمن بعدين، الأول: التمييز بين الذات والآخرين، والثاني: إيجابي –سلبي ، وبناء على التقاطع بينهما يظهر أربعة أساليب للتعلق، هي: التعلق الآمن Secure Attachment ويتميز أفراد هذا الأسلوب بنظرة إيجابية للذات والآخرين، والتعلق الرافض Dismissing Attachment ويتضمن نظرة إيجابية للذات وسلبية للآخرين، والتعلق المشغول Preoccupied Attachment ويتضمن نظرة سلبية للذات وإيجابية للآخرين، والتعلق الخائف Fearful ويتميز بنظرة سلبية للذات والآخرين .

وتبدو طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية فيما أوضحته ياسمين حداد (٢٠٠١) بأن ما يميز ذوي أسلوب التعلق الآمن ذوي أساليب التعلق الأخرى ، تفاعلاتهم الاجتماعية من حيث كميتها ونوعيتها، وتقاس هذه التفاعلات من خلال قيمتها الشخصية، ومستوى الإفصاح عن الذات الذي يتم فيها، وقد يتميز الأفراد ذوي التعلق القلق بمستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق الاجتماعي مقارنة بالتعلق الآمن والتعلق الرافض، وما أشار إليه Lyddon & Sherry (2001) بأن لأنماط التعلق غير الآمن علاقة قوية باضطرابات الشخصية .

ثامناً – الدراسات ذات الصلة وفروض البحث :

نظراً لافتقار البيئة العربية للدراسات ذات الصلة بالنمذجة البنائية للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية، وندرة الدراسات ذات الصلة للكشف عن الإسهام النسبي للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة في نشأة اضطراب الشخصية التجنبية وتفسير علاقتها بأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة، فإنه تم الاقتصار على الدراسات التي تناولت أي من متغيرات الدراسة الحالية في علاقتها ببعض أو أحـــد المتغيرات النفسية ذات العلاقة الارتباطية بها.

هدفت دراسة Petrocelli ; Glaser ; Calhoun & Campbell (2001) التحقق من دور بعض المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة كمتغيرات وسيطة للعلاقة بين الشخصية الانهزامية والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من ٨٢ من مرضى اكتئاب خفيف إلى حد، ويتلقون خدمات علاجية نفسية وإرشادات بعيادات خارجية، وتمثلت أدوات الدراسة في: القائمة العيادية متعددة المحاور لـــــ Melon، واستبيان المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المبكرة لـــ Young، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥٧% من التباين في الاكتئاب الذي تم تشخيصه بقائمة Beck للاكتئاب يرجع للشخصية الانهزامية والمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة الآتية : الهجر، وعدم الاستقرار، والعيب والخجل، والفشل، والخضوع .

أجريت دراسة Jovev & Jackson (2004) لفحص المخططات المعرفية في ثلاثة اضطرابات للشخصية، هي: اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية OCPD، واضطراب الشخصية الحدية BPD ، واضطراب الشخصية التجنبية AVPD، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ مريضاً باضطرابات الشخصية الثلاثة، بواقع (١٢ مريضاً باضطراب الشخصية الحدية ، و١٣ مريضاً باضطراب الشخصية الوسواسية ، و٢٢ مريضاً باضطراب الشخصية التجنبية)، تم تشخيصهم بواسطة الأطباء النفسيين ، واعتمد الباحثان على استبيان يونج الصورة المختصرة للمخططات المعرفية اللا تكيفية YSO-SF، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجالات المخططات المعرفية اللا تكيفية : مجال الاعتماد / عدم الكفاءة ، ومجال الخلل/ الخجل، والهجر هي الأكثر تواجداً في اضطراب الشخصية الحدية ، وهو ما يتفق مع نظرية يونج ١٩٩٠ ، وبيك ١٩٩٠ – ٢٠٠١، بينما ارتفع مخطط المعايير المتشددة في اضطراب الشخصية الوسواسية ، وكان مخطط الكف العاطفي مرتفعاً في اضطراب الشخصية التجنبية .

وهدفت دراسة Nordhal; Holthe & Haugum (2005) معرفة ما إذا كانت المخططات المعرفية التكيفية تُنبئ بالأعراض المرضية واضطراب الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من ٨٢ من مرضى اضطرابات الشخصية المترددين على العيادات الخارجية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة ترتبط باضطرابات الشخصية ، وأن مخطط : عدم الاستقرار في العلاقات ، وعدم الثقة في الآخرين ، والإساءة ، والحرمان العاطفي ، والعزلة الاجتماعية ، والفشل هي أكثر المخططات المعرفية اللا تكيفية ارتباطاً باضطراب الشخصية التجنبية

في حين تناولت دراسة Gouveia et al ., (2006) المقارنة بين المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة لدى مجموعة من ذوي الشخصية التجنبية ومجموعة من ذوي الرهاب الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٨ فرداً تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، تكونت المجموعة الأولى من ٦٢ من ذوي الرهاب الاجتماعي، والمجموعة الثانية من ٤١ من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية ، و٥٥ مجموعة ضابطة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الرهاب الاجتماعي يختلفون عن مرضى اضطراب الشخصية التجنبية في أحد مجالات المخططات المعرفية اللا تكيفية والمتمثل في الانفصال والرفض، ويتضمن المخططات الفرعية المتمثلة في : عدم الثقة والإساءة، والحرمان العاطفي ، والعيب / العار .

وأجريت دراسة Reeves & Taylor (2007) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية اللا تكيفية وأعراض اضطرابات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٣٦ طالباً جامعياً، واستخدم الباحثان استبيان Young للمخططات المعرفية اللا تكيفية، والمقابلة الكلينيكية المقننة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المخططات الفرعية تفسر حوال ٤ – ١٣ % من التقرير الذاتي لأعراض اضطرابات الشخصية، وارتباط اضطراب الشخصية الحدية بمخططات عدم كفاية ضبط الذات، والإساءة/ عدم الثقة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود

فروق بين الجنسين في خمس مخططات معرفية، حيث ارتفعت درجات الذكور في مخططات: الحرمان العاطفي، والعزلة الاجتماعية، والكبت العاطفي، والعجز، بينما ارتفعت درجات الإناث في مخطط التضحية بالذات .

وسعت دراسة Carr & Francis (2010) للتعرف على دور المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة كمتغير وسيط بين التعرض للإساءة الانفعالية في الطفولة وأعراض الشخصية التجنبية ، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٨من مضطربي الشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين مخططات السيطرة والكبت الانفعالي واضطراب الشخصية التجنبية، وأن التعرض لخبرات الإساءة الانفعالية في الطفولة ينبئ باضطرابات الشخصية التجنبية ، وأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة المرتبطة بالسيطرة والكبت الانفعالي عملا كمتغير وسيط يؤدي دوراً مهماً في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة في الطفولة وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية.

وأجريت دراسة Camara & Calvete (2011) لاختبار قدرة المخططات على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، بالإضافة إلى دراسة الفروق على الأدوات المستخدمة، حيث بلغت عينة الدراسة ٥١٠ طالباً وطالبة من المرحلة الأولى والثانية في جامعة ديوستو University of Deusto بأسبانيا، وبلغ عدد الإناث ٣٣ ، والذكور ١٢٢، طبق عليهم استبيان ضغوط الحياة، واستبيان الضغوط الاجتماعية، واستخبار المخططات لـــــــ يونغ UQS-L2 ، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمخططات اللا تكيفية المبكرة القدرة على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، وأن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في مخططات : الهجر، والاعتمادية ، والحساسية المفرطة للأذى والأمراض، والفشل ، في حين أن درجات الذكور كانت أعلى من الإناث في مخططات : الحرمان العاطفي، والاخفاق .

وهدفت دراسة نهاد عبد الوهاب (٢٠١٥) الكشف عن الدور الوسيط لمتغير المخططات اللا تكيفية المبكرة في العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني وأعراض الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من الراشدين، مع فحص المتغيرات بين الجنسين في متغيرات الدراسة، والعلاقات المتبادلة بين المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٧ طالباً من طلاب جامعة حلوان والخريجين والموظفين من الجنسين (٩٣ ذكور، و١٠٣إناث)، تراوحت أعمارهم بين ١٩- ٣٩ عاماً، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة المخططات المعرفية الصورة المختصرة لـــ يونج، واستبانة تشخيص الشخصية لـــ عبد الله عسكر، ومقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الراشدين من الجنسين في جميع متغيرات الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التعلق غير الآمن وكل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية والمخططات اللا تكيفية المبكرة ، وأن المخططات اللا تكيفية المبكرة تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن وأعراض اضطراب الشخصية الحدية .

وسعت دراسة Tezel; Kislak & Boysan (2015) لفحص العلاقة بين خبرات الطفولة والمخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ فرداً من الباغين ، ٥٨ من السيدات ، طبق عليهم : مقياس الخبرات النفسية في الطفولة، ومقياس Young للمخططات المعرفية اللا تكيفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخبرات السيئة في الطفولة تقود إلى المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة .

بينما هدفت دراسة Ingeborg et al ., (2015) معرفة العلاقة بين اضطراب الشخصية التجنبية وخبرات الطفولة، وتكونت عينة الدراسة من ٩١ من البالغين ذوي اضطراب الشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين خبرات الإهمال في الطفولة والخبرات السلبية واضطراب الشخصية التجنبية .

وأجريت دراسة Farazmand; Parveneh; Abbas & Behrooz (2015) لمعرفة ما إذا كانت المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة تقوم بدور وسيط بين سوء المعاملة الانفعالية في الطفولة والضغوط النفسية في المرحلة الجامعية ، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٥ طالباً من طلاب الجامعة بطهران (١٨٥ أنثى ، ١٣٠ ذكور)، وتوصلت نتائج الدراسة أن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المتمثلة في العيب والخجل، والتضحية بالذات، واستحقاق الجدارة ، والقابلية للتعرض للأذى والمرض تقوم بدور الوسيط في العلاقة السببية بين سوء المعاملة الانفعالية في الطفولة وبين الضغوط النفسية في المرحلة الجامعية .

وسعت دراسة محمد السيد عبد الرحمن ، وثريا سراج (٢٠١٥) لبحث طبيعة العلاقة الارتباطية المباشرة بين كل من المخططات المعرفية اللا تكيفية والضغوط النفسية من ناحية والاكتئاب من ناحية أخرى، وأثر عزل كل مخطط على حدة من المخططات المعفرية اللا تكيفية على العلاقة بين الضغوط النفسية والاكتئاب ، وأثر عزل جميع المخططات المعرفية اللا تكيفية على العلاقة بين الضغوط النفسية والاكتئاب ، والتعرف على أهم المخططات المعرفية اللا تكيفية المنبئة بالاكتئاب لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة غير إكلينيكية قوامها ١٨٧ طالبة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا تراوحت أعمارهن بين ١٨ – ٢١ سنة بمتوسط ٢٠.٤ سنة وانحراف معياري ١.٠٨، من المستويين الثاني والثالث بالكلية، وينحدرن في الغالب من مستويات اقتصادية واجتماعية متوسطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض قيم معاملات الارتباط بين ضغوط أحداث الحياة والاكتئاب بعد عزل أثر المخططات المعرفية اللا تكيفية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المعرفية اللا تكيفية والاكتئاب، وتنبئ بعض الضغوط النفسية دون غيرها بالاكتئاب، وتنبئ بعض المخططات المعرفية اللا تكيفية دون غيرها بالاكتئاب لدى طالبات الجامعة.

وتناولت دراسة حسين أبو المجد سيد عويضة (٢٠١٦) فحص العلاقة بين المخططات المعرفية اللا تكيفية واضطراب الشخصية الحدية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللا تكيفية واضطراب الشخصية الحدية ، وإمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية من خلال المخططات المعرفية اللا تكيفية ، واعتمد الباحث على استبيان Young المختصر للمخططات المعرفية التكيفية YSQ-SF 1999 ترجمة وتقنين الباحث ، واستبيان تشخيص الشخصية إعداد عبد الله عسكر ٢٠٠٥ ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ – ١٤ عاماً بمتوسط عمري ٢٠.٢٢ وانحراف معياري ١.٥٣، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المخططات المعرفية اللا تكيفية واضطراب الشخصية الحدية ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من المخططات المعرفية اللا تكيفية واضطراب لشخصية الحدية في اتجاه الإناث، كما توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة المخططات المعرفية اللا تكيفية – المقياس الكلي – وبعض المخططات المعرفية اللا تكيفية في التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية .

وهدفت دراسة نادية محمود غنيم عبد العزيز (٢٠١٧) الكشف عن ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية تبعاً للنوع، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٥ طالبا من طلاب الجامعة (١٨٥ طالباً،٢٢٠ طالبة)، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الصورة المختصرة لـــ يونج ، ومقياس الخبرات النفسية في الطفولة، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية اعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كتمغير وسيط بين الخبرات

النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية. وجدت فروق بين الجنسين في مخططات الحرمان العاطفي، والهجران/ عدم الاستقرار، والتشكك/ الاساءة، والاتكالية /الاعتمادية، وتوهم الأذى أو المرض، والعجز عن ضبط الذات، والإذعان أو الانقياد لصالح الإناث، كما وجدت فروق في مخطط العزلة الاجتماعية لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مخططات العيب/ العار، والفشل، والتعلق بالآخرين/هدم الذات، والاستحقاق/هوس العظمة، والتضحية بالذات، والكبت العاطفي، والمعايير الصارمة / النفاق، ووجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الخبرات النفسية في الطفولة لصالح الذكور باستثناء بعد الخبرات الدراسية فكانت الفروق لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية التجنبية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وهدفت دراسة إيمان عطية حسين منصور جريش (٢٠١٧) إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأعراض الاكتئابية والأليكسيثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية لدى طالبات الجامعة، ومدى الإسهام النسبي لمتغيري الأليكسيثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية بأبعادهما في التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة، وكذلك التوصل لأفضل نموذج سببي يفسر العلاقة السببية بين الأعراض الاكتئابية والأليكسيثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية لدى طالبات الجامعة، ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢١٨ طالبة بكلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس ممن تتراوح أعمارهن بين ١٨ حتى ٢٢ سنة بمتوسط عمر ٢٠ سنة، ولقد استجابت الطالبات عينة الدراسة لأدوات الدراسة المتمثلة في: قائمة بيك للاكتئاب BDI–I لـــ Beck & Steer (1993) تعريب أحمد عبد الخالق (١٩٩٦)، ومقياس الأليكسيثيميا إعداد الباحثة، مقياس المخططات المعرفية اللا تكيفية لـــــ Young (2005) تعريب محمد عبد

الرحمن ومحمد سعفان (٢٠١٤)، وبتحليل نتائج الدراسة إحصائياً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأعراض الاكتئابية والأليكسيثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية لدى طالبات الجامعة، وعدم إسهام الأليكسيثيميا وأبعادها في التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة، ويختلف إسهام المخططات المعرفية اللا تكيفية بمجالاتها في التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة، ولمجال الانقطاع والرفض كأحد مجالات المخططات المعرفية اللا تكيفية تأثيراً مباشراً موجباً ودالاً إحصائياً على الأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة، وأن لمجال الحذر الزائد والكبت كأحد مجالات المخططات المعرفية تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً على الأليكسيثيميا لدى طالبات الجامعة، وتُكون متغيرات الدراسة الأعراض الاكتئابية والأليكسيثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية فيما بينها نموذجاً يوضح العلاقة السببية بينها .

وسعت دراسة Ana ; Paula ; Nagore & David (2017) لمعرفة العلاقة بين الخبرات النفسية السيئة في الطفولة والمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٧ امرأة ممن لديهن خبرات سيئة في الطفول: إهمال، إساءة جسدية أو جنسية أو نفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخبرات السيئة في الطفولة والمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة .

وسعت دراسة بتول بناي زبيري ، ريام عبد الحسين عبد الله (٢٠١٨) لتعرف مستوى البنى المعرفية اللا تكيفية لدى طلاب الجامعة على وفق متغير النوع والتخصص الدراسي، وبلغت عينة الدراسة ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعة بابل ، طبق عليهم مقيسا البنى المعرفية اللا تكيفية إعداد الباحثين ، وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود بنى معرفية لا تكيفية لطلاب الجامعة ، وأنه لا توجد فروق بينهم تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، مما يعني أن الأساليب التربوية للوالدين والعلاقات بين أفراد الأسرة تؤثر في تحديد نمط السلوك الذي يصدر منه .

تعقيب على الدراسات ذات الصلة :

إن المستقرئ للدراسات ذات الصلة في محاورها، يتضح له مدى أوجه الشبة والاختلاف بينها وبين البحث الحالي، وكيفية الإفادة منها في توضيح جدة البحث الحالي؛ بالإضافة إلى اشتقاق وصياغة فروض البحث الحالي، وذلك من خلال ما يلي:

١-من حيث الموضوع:

تنوعت ما تناولته الدراسات ذات الصلة حول المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وبعض الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية، حيث أُجريت عدد من الدراسات حول المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة كمتغير وسيط لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، ومن بينها بعض المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة كمتغيرات وسيطة للعلاقة بين الشخصية الانهزامية والاكتئاب (Petrocelli et al ., 2001)، وبين التعرض للإساءة الانفعالية في الطفولة وأعراض الشخصية التجنبية (Carr & Francis , 2010)، وبين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة (نادية محمود غنيم عبد العزيز،٢٠١٧)، وبين أنماط التعلق الوجداني وأعراض الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من الراشدين (نهاد عبد الوهاب ،٢٠١٥)، وبين سوء المعاملة الانفعالية في الطفولة والضغوط النفسية في المرحلة الجامعية (Farazmand et al ., 2015) .

وسعت عدد من الدراسات ذات الصلة إلى الكشف عن مستوى البنى المعرفية اللا تكيفية لدى طلاب الجامعة وفق متغير النوع (حسين أبو المجد سيد عويضة ، ٢٠١٦ ؛ نادية محمود غنيم عبد العزيز،٢٠١٧)، والتخصص الدراسي (بتول بناي زبيري ، ريام عبد الحسين عبد الله، ٢٠١٨) ، بينما تناولت عدد من الدراسات المقارنة بين المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة لدى مجموعة من

ذوي الشخصية التجنبية ومجموعة من ذوي الرهاب الاجتماعي(Gouveia et al ., 2006) ، وفحص العلاقة بين المخططات المعرفية اللا تكيفية واضطراب الشخصية الحدية (حسين أبو المجد سيد عويضة ، ٢٠١٦) ، والأعراض الاكتئابية والأليكسيثيميا لدى طالبات الجامعة (إيمان عطية حسين منصور جريش،٢٠١٧) ، و العلاقة بين الخبرات النفسية السيئة في الطفولة (Ane et al ., 2017) ، واضطرابات الشخصية، كما في ثلاثة اضطرابات للشخصية، هي: اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية OCPD، واضطراب الشخصية الحدية BPD، واضطراب الشخصية التجنبية AVPD (Jovev & Jackson ,2004)، وأعراض اضطرابات الشخصية (Reeves & Taylor , 2007) .

في حين سعت عدد من الدراسات للكشف عن القدرة التنبؤية لبعض الاضطرابات الشخصية من خلال المخططات المعرفية اللا تكيفية كاضطراب الشخصية الحدية (حسين أبو المجد سيد عويضة ،٢٠١٦) ، والأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة (محمد السيد عبد الرحمن، وثريا سراج، ٢٠١٥ ؛ إيمان عطية حسين منصور جريش،٢٠١٧)، وأعراض المرضية واضطراب الشخصية (Nordhal et al ., 2005)، وأعراض القلق والاكتئاب (Camara & Calvete, 2011) ، كما سعت عدد من الدراسات فحص العلاقة بين خبرات الطفولة والمخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة (Tezel et al ., 2015)، و اضطراب الشخصية التجنبية وخبرات الطفولة (Ingeborg et al ., 2015) ، و والضغوط النفسية والاكتئاب (محمد السيد عبد الرحمن ، وثريا سراج، ٢٠١٥) .

وجاءت ندرة من الدراسات ذات الصلة لا تتعدى دراسة واحدة – في ضوء ما تم اطلاع الباحثان عليه – للتوصل لأفضل نموذج سببي يفسر العلاقة السببية بين الأعراض الاكتئابية والأليكسيثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية لدى طالبات الجامعة (إيمان عطية حسين منصور جريش،٢٠١٧) .

والمستقرئ لموضوعات الدراسات ذات الصلة يتضح له أنه لم توجد دراسة عربية – في ضوء ما تم إطلاع الباحثان عليه – تناولت النموذج السببي للعلاقات بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة ، ولم تتناول أي منها المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة الأكثر انتشاراً لدى طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية ، والفروق المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة طبقاً لأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي في التحقق من صحة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين تلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة، والكشف عن أكثر هذه المخططات انتشاراً لدى ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، ومدى تمايز تلك المخططات بتباين أساليب التعلق .

٢- من حيث الأدوات :

تنوعت الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات ذات الصلة في تحديد المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة كاستبيان المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المبكرة لـــــ Young (Glaser et al ., 2001 ؛ Reeves & Taylor, 2007؛ Tezel et al ., 2015)، واستبيان يونج الصورة المختصرة للمخططات المعرفية اللا تكيفية YSO-SF (Jovev & Jackson , 2004؛ نهاد عبد الوهاب، ٢٠١٥؛ نادية محمود غنيم عبد العزيز، ٢٠١٧)، واستخبار المخططات لـــــ يونغ UQS-L2 (Camara & Calvete ,2011)، واستبيان Young المختصر للمخططات المعرفية التكيفية YSQ-SF 1999 (حسين أبو المجد سيد عويضة، ٢٠١٦)، ومقياس البنى المعرفية اللا تكيفية (بتول بناي زبيري، ريام عبد الحسين عبد الله، ٢٠١٨).

ويشترك البحث الحالي مع بعض الدراسات ذات الصلة في استخدام المخططات المعرفية اللا تكيفية لـــــ Young (2005) تعريب محمد عبد الرحمن ومحمد سعفان (٢٠١٤) لتحديد المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، ، وينفرد البحث الحالي عن الدراسات ذات الصلة في استخدام مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (عبد الرقيب أحمد البحيري وآخرون،٢٠٢٠)، وبناء مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة

٣- من حيث النتائج :

إن المستقرئ لنتائج الدراسات ذات الصلة يتضح له أنها لا تعكس طبيعة العلاقة السببية بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية، وأي من هذه المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة الأكثر انتشاراً لدى ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، ومدى تمايز تلك المخططات بتباين أساليب التعلق لدى طلاب الجامعة، الأمر الذي حدا بالباحثين إلى إجراء البحث الحالي للتحقق، ومن صحة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وأساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين تلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة، والكشف عن أكثر هذه المخططات انتشاراً لدى ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، ومدى تمايز تلك المخططات بتباين أساليب التعلق، وهذا ما يمثل أحد مبررات إجراء البحث الحالي .

تاسعاً- فروض البحث :

باستقراء نتائج الدراسات ذات الصلة وأدبيات البحث والأطُر التنظيرية لمتغيرات الدراسة، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١- تتمايز المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة لدى طلاب الجامعة طبقاً لأبعاد أساليب التعلق .

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة يُعزى لاضطراب الشخصية التجنبية(منخفضي ومرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية) لصالح مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية.

٣- توجد مسارات دالة إحصائياً للعلاقة بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة واضطراب الشخصية التجنبية وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة .

عاشراً - إجراءات البحث :

١ – منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها في التحقق من صحة النموذج الإحصائي المقترح بين متغيري أساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية على متغير المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة؛ للتوصل إلى نموذج يحدد الآثار المباشرة وغير المباشرة بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة وتلك المتغيرات في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة، وأيضاً الكشف عن الفروق في المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة باختلاف النوع والفرقة الدراسية، وتحديد المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة الأكثر انتشاراً لدى ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، ومدى تمايز تلك المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة بتباين أساليب التعلق .

٢- المشاركون بالدراسة :

أ- أفراد الدراسة الاستطلاعية:

اختار الباحثان عدداً من طلاب الجامعة ليمثلوا أفراد الدراسة الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، وقد اشتملت هذه العينة على ١٣٠ طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين ٢١- ٢٣ سنة، بمتوسط للعمر الزمني ٢٢.٧ عاماً، وانحراف معياري ١.١٩، وقد تم انتقاء العينة وفق عدد من الشروط، حيث تمثلت الشروط الانتقائية للاستبعاد في: (١) كل من لا يكمل إجاباته على أدوات الدراسة، (٢) من يقر بمعاناته من أمراض مزمنة، (٣) من يقر بوجود حالة مرضية أثناء استجابته على أدوات الدراسة، (٤) من يداومون على الذهاب لعيادات للعلاج النفسي، ويوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسةالاستطلاعية.

جدول (١)

الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الاستطلاعية (ن =١٣٠)

م	المشاركون بالدراسة الاستطلاعية	الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		إجمالي المشاركون بالدراسة الاستطلاعية
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	كلية التربية – جامعة أسيوط	٦	٢١	١٥	٢٧	٦٩
٢	كلية حياة أبو غالي الأزهرية بمدينة العاشر من رمضان للبنات	--	١١	--	١٥	٢٦
٣	كلية التربية – جامعة الزقازيق	٩	٦	٩	١١	٣٥
	إجمالي المشاركون بالدراسة الاستطلاعية	١٥	٣٨	٢٤	٥٣	١٣٠

ب–أفراد الدراسة الأساسية:

بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية: مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة (النّسخَة المُخْتَصَرة)، ومقياس أساليب التعلق، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية، قام الباحثان بتطبيقها على أفراد العينة الأساسية، والتي بلغ قوامها ٥٣٢ طالباً وطالبة، وبعد أن تم تطبيق شروط الاستبعاد المتمثلة في: (١) كل من لا يكمل إجاباته على أدوات الدراسة، (٢) من يقر بمعاناته من أمراض مزمنة، (٣) من يقر بوجود حالة مرضية أثناء استجابته على أدوات الدراسة، (٤) من يداومون على الذهاب لعيادات للعلاج النفسي، بلغت عينة الدراسة (٤٩٥) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين ٢١– ٢٣ سنة، بمتوسط للعمر الزمني ٢٢.٦٩ عاماً، وانحراف معياري ١.١٣، ويوضح جدول (٢) الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الأساسية .

جدول (٢)

الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الأساسية (ن = ٤٩٥)

م	المشاركون بالدراسة الأساسية	الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		إجمالي المشاركون بالدراسة الأساسية
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	كلية التربية – جامعة أسيوط	٦٨	٩٧	٣١	٦٥	٢٦١
٢	كلية حياة أبو غالي الأزهرية بمدينة العاشر من رمضان للبنات	--	٤٦	--	٣٩	٨٥
٣	كلية التربية – جامعة الزقازيق	٣٨	٤٩	٢٥	٣٧	١٤٩
إجمالي المشاركون بالدراسة الأساسية		١٠٦	١٩٢	٥٦	١٤١	٤٩٥

٣- أدوات الدراسة:

أ- مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة (النّسخَة المُختَصَرة) :

(١) وصف المقياس :

يتكون مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة (النّسخَة المُختَصَرة) إعداد Young تعريب وتقنين محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد إبراهيم سعفان(٢٠١٤) من ٧٥ بنداً موزعة على ١٥ بعداً ومخططاً بواقع ٥ بنود أو فقرات لكل بُعد، توزع هذه المخططات أو الأبعاد على خمس مجالات، ويوضح جدول (٣) توزيع المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة على المجالات الخمس وعبارات كل مخطط .

جدول (٣)

توزيع المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبكِّرة على المجالات الخمس وعبارات كل مخطط

م	مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبكِّرة	المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبكِّرة	أرقام العبارات لكل مخطط
١	الانفصال والرفض	الحرمان العاطفي	١– ٥
		الهجر/ عدم الاستقرار	٦ – ١٠
		التشكيك/ الإساءة	١١ – ١٥
		العزلة الاجتماعية/ الوحدة	١٦– ٢٠
		العيب/ العار	٢١– ٢٥
٢	قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء	الفشل	٢٦– ٣٠
		الاتكالية/ الاعتماد	٣١– ٣٥
		توهم الأذى أو المرض	٣٦ – ٤٠
		التعلق/ هدم الذات	٤١ – ٤٥
٣	التوجه نحو الآخرين	الإذعان/ الانقياد	٤٦ – ٥٠
		التضحية بالذات	٥١ – ٥٥
٤	الحذر الزائد والكبت	الكبت العاطفي	٥٦ – ٦٠
		المعايير الصارمة/ النفاق	٦١ – ٦٥
٥	ضعف القيود أو الحدود	الاستحقاق/ هوس العظمة	٦٦ – ٧٠
		العجز عن ضبط الذات/ضبط الذات	٧١ – ٧٥

ويقوم المفحوص بوضع الدرجة التي تنطبق عليه أمام كل عبارة من عبارات المقياس، وتتراوح درجات البند ما بين (١إلى ٦درجات) ، ويُحسب إجمالي الدرجات لكل بعد بجمع درجات البنود الخمسة له، ومن ثم تتراوح درجة كل بعد بين ٥ – ٣٠ درجة ، كما يمكن التعامل مع متوسط درجة البعد أو المخطط التي تتراوح بين ١– ٦ درجات

(٢) الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **الصدق Validity :**

قام مُعدا ومقننا المقياس في صورته العربية بحساب صدقه بعدة طرق، منها: الصدق الظاهري، حيث يتمتع المقياس وأبعاده بدرجة جيدة من الصدق الظاهري، كما أن تعليمات المقياس واضحه، وعباراته قصيرة ومباشرة، ولا تحتمل أكثر من معنى، والصدق التمييزي، واتضح أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الصدق التمييزي إذ وجدت فروق بين مرتفعي ومنخفضي بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب في أبعاده، والصدق العاملي الاستكشافي، وأجريت علي المقياس عدد من الدراسات لفحص خصائصه السيكومترية، وخاصة صدقه العاملي في البيئتين العربية والأجنبية؛ للوقوف على البنية العاملية للمقياس وخاصة على طلاب الجامعة.

وتحقق الباحثان من صدق مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة (النّسخَة المُختَصَرة) من خلال التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis بعد تطبيق القائمة على الأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم (١٣٠) طالباً وطالبة بواسطة برنامج IBM "Spss" Amos v20؛ للتحقق من صدق البناء الكامن أو التحتي لمقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة (النّسخَة المُختَصَرة) عن طريق اختيار نموذج العوامل الكامنة، حيث تم افتراض أن العوامل المشاهدة Observed Factors للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة في مقياس PANAS تنتظم حول خمسة عوامل Five Latent Factors، هما: الانفصال والرفض، وقصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء، و التوجه نحو الآخرين، والحذر الزائد والكبت، و ضعف القيود أو الحدود، ويوضح شكل (٢) نموذج العوامل الكامنة لمقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة .

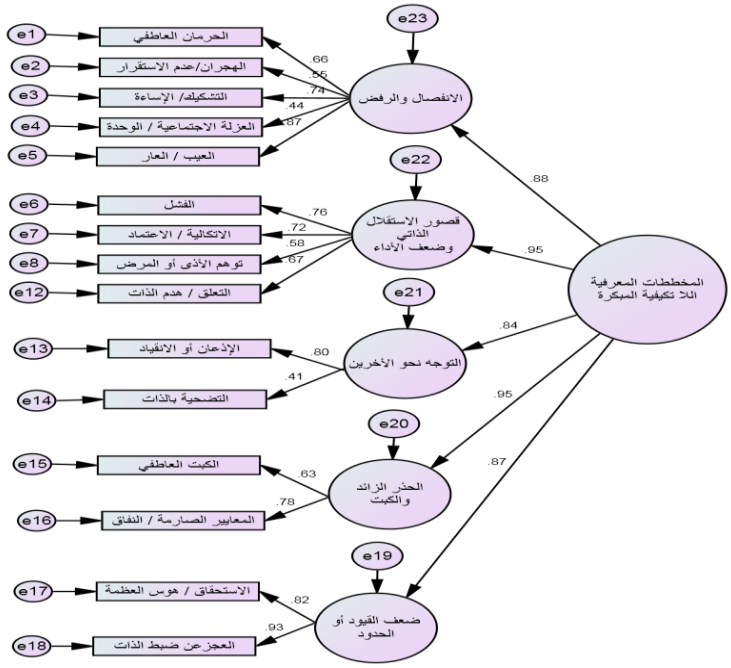

شكل (٢)نموذج العوامل الكامنة لمقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة على مؤشرات حسن مطابقة جيدة؛ حيث إن قيمة كا^{2}غير دالة إحصـــائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العوامل الكامنة) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر (*)؛ مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار، ويوضح جدول (٤) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العوامل الكامنة لمقياس المخططـــات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة ، وأسباب اختيار كل مؤشر وقيمة مقبوليته .

(*) تم تحديد المدى المثالي للمؤشر في ضوء الأطر التنظيرية للإحصاء المتقدم للعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.

جدول (٤)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العوامل الكامنة لمقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة، وأسباب اختيار كل مؤشر وقيمة مقبوليته (ن = ١٣٠)

م	المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	**الاختبار الإحصائي** Chi-Square كا^{٢} χ^2 **درجات الحرية** df (**) مستوى دلالة Chi-Square	١١٣.٧٢ ٨٥ ٠.١٨٤	أن تكون قيمة كا^{٢} غير دالة إحصائياً
٢	اختبار مربع كاي النسبي (χ^2 / df Relative) Chi-Square	١.٣٣٧	صفر – ٣
٣	**مؤشر حسن المطابقة** Goodness of Fit Index (GFI)	٠.٩٧٢	١ –٠.٠٩٥
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)	٠.٨٧٣	١ –٠.٠٩٥
٥	جذر متوسط مربعات البواقيRMSEA	٠.٠٣٢	صفر – ٠.٠٦
٦	مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	٠.٠٦١	صفر – ٠.٠٨
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI) مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٢.٨٨٦ ٢.٨٩٢	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)Incremental Fit Indexes	٠.٨٠٤	١ –٠.٠٩٥
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)Comparative Fit Index	٠.٨١٧	١ –٠.٠٩٥
١٠	مؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI)	٠.٨٦٣	١ –٠.٠٩٥
١١	مؤشر المطابقة التزايدي Incremental Fit Index (IFI)	٠.٩١٨	١ –٠.٠٩٥

يتضح من جدول (٤) أن النموذج المقترح قد جاء متطابقاً مع البيانات في ضوء العديد من المؤشرات.

- **الثبات Reliability :**

قام مُعدا ومقننا المقياس في صورته العربية بحساب ثباته بطريقة ألفا كرونباك، واتضح أن للمقياس قيم جيده للثبات، وتمتع المقياس بدرجة جيدة من

(**) تم تحديد درجة الحرية طبقًا لعدد المتغيرات المشاهدة والكامنة.

الثبات، وقد قام الباحثان بالدراسة الحالية للتحقق من ثبات المقياس طريقة ألفا كرونباكAlpha Cronbach Method (صفوت فرج، ٢٠٠٧) وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، ويوضح جدول (٥) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة.

جدول (٥)

قيم معامل ثبات ألفا كرونباك لمجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة

م	مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة	المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	الانفصال والرفض	الحرمان العاطفي	٠.٧٥
		الهجر/ عدم الاستقرار	٠.٦٢
		التشكيك/ الإساءة	٠.٧٤
		العزلة الاجتماعية/ الوحدة	٠.٨٨
		العيب/ العار	٠.٩٨
٢	قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء	الفشل	٠.٨٣
		الاتكالية/ الاعتماد	٠.٨٧
		توهم الأذى أو المرض	٠.٨٨
		التعلق/ هدم الذات	٠.٥٨
٣	التوجه نحو الآخرين	الإذعان/ الانقياد	٠.٧٦
		التضحية بالذات	٠.٥٢
٤	الحذر الزائد والكبت	الكبت العاطفي	٠.٦٨
		المعايير الصارمة/ النفاق	٠.٥٤
٥	ضعف القيود أو الحدود	الاستحقاق/ هوس العظمة	٠.٤٦
		العجز عن ضبط الذات/ضبط الذات	٠.٥٢

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيم معامل ثبات المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة لمجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة بطريقة ألفا كرونباك ؛ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس .

ب-مقياس الشخصية التجنبية :

(١)وصف المقياس:

يعد مقياس الشخصية التجنبية Avoidant Personality Scale (AV) أحد مقاييس الصحة النفسية للمراهقين Adolescent Psychopathology (APS) Scale تعريب وتقنين عبد الرقيب أحمد البحيري ومحمود محمد إمام، ومصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠٢٠)، والذي يعد مقياساً للتقرير الذاتى؛ وتم بناء عباراته فى ضوء الأعراض الواردة فى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية(DSM-IV,1994) ، ليتكون من ١٠ عبارات تقييم سماتها الجوهرية، وهي: الكف الاجتماعي، والشعور بعدم الكفاءة، والحساسية المفرطة، والتقييم السلبي.

يتطلب هذا المقياس إلمام المفحوص بالقراءة والكتابة ، ويمكن أن يقدم شفوياً للمفحوصين غير القادرين على القراءة والكتابة ، فهو يصلح للمراهقين بصفة عامة من عمر ١٢ إلى ١٩ عاماً ، ويمكن تطبيق المقياس بصورة جماعية أو بصورة فردية ، وفى كلتا الحالتين يجب التطبيق فى بيئة تتصف بالخصوصية والسرية ، وقد قام الباحثان بتطبيقه فى الدراسة الحالية بصورة فردية ، ويختار المفحوصون بين ثلاثة بدائل للإجابة عن كل عبارة (أبداً أو تقريباً أبداً ، أحياناً ، تقريباً طول الوقت) يعطى صفر للاختيار الأول ، ودرجة واحدة للاختيار الثاني ، ودرجتان للاختيار الثالث بالترتيب.

(٢) الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **الصدق Validity :**

قام مُعدو ومقننو المقياس بحساب صدقه بعدة طرق، منها: صدق المحكمين، وصدق المحتوى، واتضح أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الصدق، وقد قام الباحثان بحساب صدق المقياس بالطرق التالية:

– الصدق المرتبط بالمحكات " الصدق التلازمي " :

قام الباحثان بحساب الصدق التلازمي للمقياس مع مقياس الاكتئاب د-٢ BDI-II إعداد غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠) ، حيث يتمتع المقياس بقدر عالٍ من الصدق العاملي وصدق المحكمين وصدق المحتوى ، وقد اعتمدت عليه العديد من الدراسات، وذلك على المشاركين بالدراسة الاستطلاعية (ن = ١٣٠) عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجاتهم على المقياسين، وقد تم اختيار مقياس الاكتئاب كمحك؛ لكون الاكتئاب قاسماً مشتركاً بين غالبية الاضطرابات والمشكلات النفسية ، وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس الشخصية الاكتئاب ٠.٦٣ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ .

- **الثبات Reliability :**

قام مُعدو ومقننو المقياس بحساب ثباته بعدة طرق ، منها : إعادة تطبيق الاختبار ، واتضح أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الثبات ، وقد قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك .

- طريقة ألفا كرونباك :

استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج ٢٠٠٧ ، ٣٢٧) وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار ، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل ٠.٨٦ وهي قيمة مرتفعة ، مما يشير إلى درجة عالية من ثبات المقياس

ج-مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة :

(١) خطوات بناء المقياس :

قاما الباحثان بإعداد مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة؛ لتوفير أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف الدراسة وطبيعتها، حيث تم ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء لمصطلحات الدراسة الحالية – المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة، وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية –، وطبيعة أساليب التعلق إلى

أهداف وعبارات إجرائية قابلة للقياس، حيث تمت صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها؛ لتعبر عن طبيعة أساليب التعلق لطلاب الجامعة، حيث لا يوجد مقياس لأساليب التعلق لطلاب الجامعة – في ضوء ما تم اطلاع الباحثين عليه– في البيئة المصرية، حيث صممت المقاييس في البيئة العربية لقياس أنماط التعلق ، وتم تقنينها على عينات مغايرة لعينة الدراسة الحالية؛ مما يجعلها غير مناسبة للدراسة الحالية؛ لاختلاف طبيعة المتغيرات ذات الصلة بأساليب التعلق، واختلاف مكوناتها لدى نفس العينة، واختلاف أهدافها، وطبيعة عينتها.

إن المستقرئ لما سبق يتضح له مدى الحاجة لبناء مقياس يعتمد على عوامل ترتبط بأساليب التعلق لطلاب الجامعة بشكل مباشر في علاقته باضطراب الشخصية التجنبية والمخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة، وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على التراث النظري الأمبريقي ذي الصلة بمفهوم أساليب التعلق، وأهم مكوناته، وأبعاده، وخصائص طلاب المرحلة الجامعية، وسمات ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، وطبيعة المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة .
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بقياس بأساليب التعلق، وبعض المتغيرات المرتبطة به، كمقياس اليرموك لأنماط التعلق (معاوية أبو غزال ، عبد الكريم جردات ، ٢٠٠٩) ، ومقياس تعلق الراشدين (Bakker et al ., 2004) ، وقد تمثل عدد عبارات مقياس خواء المعنى لطلاب الجامعة في (٢٠) عبارة لها خمسة بدائل: (تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق أبدً)، على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (٥– ٤– ٣ –٢ –١) لكل عبارة من العبارات .

(٢) الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **الصدق Validity**

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي:

– الصدق العاملي Factorial Validity:

بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية، تم حساب الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق العاملي لمقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين عبارات المقياس (٢٠ عبارة) لدى العينة الاستطلاعية (١٣٠ طالباً وطالبة) بواسطة برنامج Spss بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، وقد أسفر التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس Promax عن وجود ثلاثة عوامل قابلة للتفسير (*)، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة ٦٤.٥ % من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من ٠.٣، ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة البروماكس Promax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس خواء المعنى لطلاب الجامعة.

(*) عند إجراء التحليل العاملي تم استخدام أحد خيارات برنامج Spss فيما يتعلق بعدد العوامل، حيث تم تحديد عدد العوامل بثلاثة عوامل فقط، أي الاقتصار على ثلاثة عوامل.

جدول (٦) مصفوفة العوامل بعد التدوير المائل بطريقة البروماكس Promax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة (ن = ١٣٠)

م	العبارة	العوامل بعد التدوير			قيم الشيوع
		الأول	الثاني	الثالث	
١٩	أشعر بالارتياح الشديد عندما أكون قريباً من الأخرين .	٠.٩٣			٠.٨٧
١٤	لا يقلقني الاقتراب الشديد لشخص مني.	٠.٨٧			٠.٧٦
١٠	أشعر بأنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة.	٠.٨٤			٠.٨٩
١٨	لا يوجد مشكلة بالنسبة ليَّ إذا اعتمد الآخرون عليَّ .	٠.٨٣			٠.٧٣
٢٠	من السهل عليَّ أن أكوّن علاقات حميمة مع الآخرين .	٠.٦٢			٠.٦٤
١٣	إنني واثق أن الآخرين سيساعدونني إذا احتجت لهم .	٠.٥٨			٠.٣٨
١٦	ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني.		٠.٩١		٠.٨٦
١	يبتعد المحيطين بي على الرغم من اقترابي الشديد إليهم .		٠.٨٢		٠.٨٧
٩	أشعر بأن الآخرين لا يقدرونني كما أقدرهم .		٠.٧٣		٠.٥٧
١٢	تفوق رغبتي في الاقتراب من الآخرين رغبتهم في الاقتراب مني		٠.٦٩		٠.٦٤
٥	اعتقد أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني .		٠.٦٥		٠.٩٣
٢	أرغب في الاقتراب من الآخرين باستمرار مما يجعل الناس في بعض الوقت يبتعدون عني.		٠.٥٧		٠.٣٦
١٧	أشعر بأن المحيطين لا يحبونني .		٠.٤٩		٠.٤٧
١٥	أشعر بالافتقار للثقة في الآخرين .			٠.٩٠	٠.٨٦
٣	يشعرني الاستقلال عن الآخرين بأهميتي .			٠.٨٤	٠.٧٦
٦	أفضل أن يكون الأخرون مستقلين عني .			٠.٦٧	٠.٤٨
١١	لا أقلق عندما أكون وحيداً حيث أنني لست بحاجة ماسة للآخرين			٠.٦٦	٠.٤٣
٧	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي دون مساعدة من الآخرين .			٠.٥٧	٠.٦٢
٤	أحب أن أكون مكتفياً ذاتياً .			٠.٤٨	٠.٥٠
٨	أشعر بالارتياح عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة .			٠.٤٤	٠.٣٢
	الجذر الكامن	**٥.٠٤**	**٤.١٤**	**٣.٧٢**	**١٢.٩**
	النسبة المئوية للتباين	**٢٥.١٨**	**٢٠.٧٢**	**١٨.٦٠**	**٦٤.٥**
	التباين العاملي	**٣٩.٠٤**	**٣٢.١٢**	**٢٨.٨٤**	**١٠٠ ٪**

يتضح من جدول (٦) أن جميع عبارات مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة قد تشبعت بقيم أكبر من أو تساوي ٠.٣، الأمر الذي يؤكد أن المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (٢٠) عبارة، وقد استوعب العامل الأول

٢٥.١٨ % من حجم التباين في ست عبارات، والمستقرئ لها يتضح له أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول شعور الفرد بالارتياح، وعد القلق للاقتراب المحيطين به، وعدم وجود مشكلة بالنسبة للشخص إذا اعتمد الآخرون عليَّه، والقدرة على تكوين علاقات حميمة بالآخرين ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ " **أسلوب التعلق الآمن** "، في حين استوعب العامل الثاني ٢٠.٧٢ % من حجم التباين في سبع عبارات، تتمركز أعلى تشبعاتها في تجنب المحيطين بالشخص له ، بل والابتعاد عنه ، والافتقار لتقديرهم ، والافتقار لتقبل المحيطين، وعدم استحقاق الحب من المحيطين ؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ "**أسلوب التعلق القلق** "، وقد استوعب العامل الثالث ١٨.٦٠ % من حجم التباين في سبع عبارات، ومن خلال فحص تلك العبارات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول الشعور بالاستقلالية عن الآخرين، والاكتفاء بالذات ، والاعتماد على النفس في القيام بالواجبات، والرغبة في الانفراد بالذات ، والرغبة في عدم تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " **أسلوب التعلق التجنبي**".

والمستقرئ لعوامل مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة الثلاثة التي تم التوصل إليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج Spss بطريقة المكونات الأساسيةPrinciple Component، وبعد التدوير المائل بطريقة البروماكس Promax، وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣، يتضح له أنها تتسق مع طبيعة أساليب التعلق وأبعاد التعريف الإجرائي المحدد له بالدراسة الحالية.

- **الثبات Reliability:**

– طريقة ألفا كرونباكAlpha Cronbach Method:

استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج، ٢٠٠٧) وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، ويوضح جدول (٧) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة الثلاثة .

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest

استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على الطلاب المشاركين بالدراسة الاستطلاعية (ن = ١٣٠)، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المشاركين بالدراسة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على أبعاد المقياس الثلاثة، ويوضح جدول (٧) قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة الثلاثة.

جدول (٧)

قيم معامل ثبات مقياس أبعاد مقياس أساليب التعلق الثلاثة لطلاب الجامعة بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار (ن = ١٣٠)

م	أبعاد مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة	قيم معامل الثبات	
		إعادة تطبيق الاختبار	ألفا كرونباك
١	العامل الأول: التعلق الآمن	٠.٦٣	٠.٦٨
٢	العامل الثاني: التعلق التجنبي	٠.٦١	٠.٧٣
٣	العامل الثالث: التعلق القلق	٠.٥٩	٠.٦٦

يتضح من جدول (٧) ارتفاع قيم معامل ثبات أبعاد مقياس أساليب التعلق لطلاب الجامعة الثلاثة بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس .

حادي عشر - نتائج الدراسة :

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه : " **تتمايز المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة لدى طلاب الجامعة طبقاً لأبعاد أساليب التعلق**" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة الأساسية البالغ عددها ٤٩٥ طالباً جامعياً

على مقياس أساليب التعلق؛ لإيجاد درجة القطع لكل عامل لتحديد ذوي كل أسلوب من أساليب التعلق الثلاثة، ويوضح جدول (٨) الوصف الإحصائي ودرجة القطع لأساليب التعلق الثلاثة .

جدول (٨)

الوصف الإحصائي ودرجة القطع لأساليب التعلق الثلاثة (ن=٤٩٥)

م	أساليب التعلق	الوصف الإحصائي		درجة القطع
		المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	م+ع
١	التعلق الآمن	٢٢.٠٤	٢.٠٧	٢٤.١١
٢	التعلق القلق	١٤.٨٠	٢.٨٩	١٧.٦٩
٣	التعلق التجنبي	٢١.٨٨	٢.٩٢	٢٤.٨٠

وبعد تحديد طلاب كل أسلوب من أساليب التعلق الثلاثة بناءً على درجة القطع لكل أسلوب من أساليب التعلق، قام الباحثان بحساب المتوسطات الموزونة لكل مخطط من المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، وحساب النسبة المئوية تمهيداً لترتيب المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة لكل أسلوب من أساليب التعلق، ويوضح جدول (٩) ترتيب المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة على أبعاد أساليب التعلق لطلاب الجامعة.

جدول (٩)

ترتيب المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة (*) على أبعاد أساليب التعلق لطلاب الجامعة

المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة	الوصف الإحصائي للمخططات المعرفية اللاتكيفيّة المُبَكِّرة طبقاً لأساليب التعلق											
	التعلق الأمن (ن= ١١٢)				التعلق القلق (ن= ١٦٦)				التعلق التجنبي (ن = ١١٠)			
	المتوسط	المتوسط الموزون	النسبة ٪	الترتيب	المتوسط	المتوسط الموزون	النسبة ٪	الترتيب	المتوسط	المتوسط الموزون	النسبة ٪	الترتيب
الحرمان العاطفي	١٣.٧٩	٢.٧٦	%٥٥.١٦	٨	١٢.٤٢	٢.٤٨	%٤٩.٦٨	١١	١٣	٢.٦	%٥٢	١٠
الهجر/ عدم الاستقرار	١٥.٨٧	٣.١٧	%٦٣.٤٠	٤	١٥.٣٣	٣.٠٧	%٦١.٣٢	٥	١٥.٣٤	٣.٠٧	%٦١.٣٦	٧
التشكيك/ الإساءة	١٣.٤٦	٢.٦٩	%٥٣.٨٤	٩	١٣.٨٤	٢.٧٧	%٥٥.٣٦	٨	١٣.٣٧	٢.٦٧	%٥٣.٤٨	٩
العزلة الاجتماعية/ الوحدة	١٢.١٧	٢.٤٣	%٤٨.٦٨	١٢	١٣.٥١	٢.٧٠	%٥٤.٠٤	١٠	١٢.٤٩	٢.٥٠	%٤٩.٩٦	١٢
العيب/ العار	٧.٠٤	١.٤١	%٢٨.١٦	١٥	٩.٦٠	١.٩٢	%٣٨.٤٠	١٥	٧.٦٨	١.٥٤	%٣٠.٧٢	١٥
الفشل	٨.٥٦	١.٧١	%٣٤.٢٤	١٤	١٠.٠٤	٢.٠١	%٤٠.١٦	١٤	٨.٨٩	١.٧٨	%٣٥.٥٦	١٤
الاتكالية/ الاعتماد	١٠.٨١	٢.١٦	%٤٣.٢٤	١٣	١١.٤٢	٢.٢٨	%٤٥.٦٨	١٣	١١.٢٠	٢.٢٤	%٤٤.٨٠	١٣

(*) عدد فقرات كل مخطط من المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة ٥ فقرات، وعدد الاستجابات لكل فقرة من فقرات كل مخطط من تلك المخططات ٥ بدائل .

المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة المُبكّرة	الوصف الإحصائي للمخططات المعرفية اللاتكيفيّة المُبكَرة طبقاً لأساليب التعلق											
	التعلق الأمن (ن- ١١٢)				التعلق القلق (ن- ١٦٦)				التعلق التجنبي (ن- ١١٠)			
	المتوسط	المتوسط الموزون	النسبة ٪	الترتيب	المتوسط	المتوسط الموزون	النسبة ٪	الترتيب	المتوسط	المتوسط الموزون	النسبة ٪	الترتيب
توهم الأذى أو المرض	١٣.٣٣	٢.٦٧	%٥٣.٣٢	١٠	١٣.٥٩	٢.٧٢	%٥٤.٣٦	٩	١٣.٣٥	٢.٦٧	%٥٣.٧٠	٨
التعلق/ هدم الذات	١٦.٠٢	٣.٢٠	%٦٤.٠٨	٣	١٥.٢١	٣.٠٤	%٦٠.٨٤	٦	١٦.٢٥	٣.٢٥	٦٥	٣
الإذعان/ الانقياد	١٣.٠٣	٢.٦١	%٥٢.١٢	١١	١٢.٣٤	٢.٤٧	%٤٩.٣٦	١٢	١٢.٥٥	٢.٥١	%٥٠.٢٠	١١
التضحية بالذات	١٦.٧٢	٣.٣٤	%٦٦.٨٨	٢	١٦.٧٣	٣.٣٥	%٦٦.٩٢	١	١٦.٥٥	٣.٣١	%٦٦.٢٠	١
الكبت العاطفي	١٥.٨٢	٣.١٦	%٦٣.٢٨	٥	١٥.٧٨	٣.١٦	%٦٣.١٢	٢	١٥.٥٣	٣.١١	%٦٢.١٢	٦
المعايير الصارمة/ النفاق	١٥.٦٥	٣.١٣	%٦٢.٦٠	٦	١٥.٣٩	٣.٠٨	%٦١.٥٦	٤	١٦.٣١	٣.٢٦	%٦٥.٢٤	٢
الاستحقاق/ هوس العظمة	١٤.٩٣	٢.٩٩	%٥٩.٧٢	٧	١٤.٩٠	٢.٩٨	%٥٩.٦٠	٧	١٥.٥٧	٣.١١	%٦٢.٢٨	٥
العجز عن ضبط الذات	١٦.٨٩	٣.٣٨	%٦٧.٥٦	١	١٥.٤١	٣.٠٨	%٦١.٦٤	٣	١٦.٢٠	٣.٢٤	%٦٤.٨٠	٤

يتضح من جدول (٩) تحقق صحة الفرض الأول ، حيث تباين الأفراد المشاركون بالدراسة في تبني المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة طبقاً لأساليب التعلق، وقد اتضح ذلك من خلال تفاوت المتوسطات الموزونة للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة لكل أسلوب من أساليب التعلق، وقد جاء تمايز تلك المخططات طبقاً لأساليب التعلق كما يلي :

- أسلوب التعلق الآمن : العجز عن ضبط الذات ، التضحية بالذات، التعلق/ هدم الذات، الهجر/ عدم الاستقرار، الكبت العاطفي، المعايير الصارمة/ النفاق، الاستحقاق/ هوس العظمة، الحرمان العاطفي، التشكيك/ الإساءة، توهم الأذى أو المرض، الإذعان/ الانقياد، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، الاتكالية / الاعتماد، الفشل، العيب/ العار بالترتيب .
- أسلوب التعلق القلق : التضحية بالذات، الكبت العاطفي، العجز عن ضبط الذات، المعايير الصارمة/ النفاق، الهجر/ عدم الاستقرار، التعلق/ هدم الذات، الاستحقاق/ هوس العظمة، التشكيك/ الإساءة، توهم الأذى أو المرض، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، الحرمان العاطفي، الإذعان/ الانقياد، الاتكالية/ الاعتماد، الفشل، العيب/ العار بالترتيب .
- أسلوب التعلق التجنبي: التضحية بالذات، المعايير الصارمة/ النفاق، التعلق/ هدم الذات، العجز عن ضبط الذات، الاستحقاق/ هوس العظمة، الكبت العاطفي، الهجر/ عدم الاستقرار، توهم الأذى أو المرض، التشكيك/ الإساءة، الحرمان العاطفي، الإذعان/ الانقياد، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، الاتكالية/ الاعتماد، الفشل، العيب/ العار بالترتيب .

ويُعزي الباحثان تمايز المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة لدى الأفراد المشاركين بالدراسة الحالية طبقاً لأساليب التعلق ، والتي جاء في مقدمتها مخططي التضحية بالذات والعجز عن ضبط الذات، وفي آخر ذلك الترتيب مخططي الفشل، والعيب/ العار إلى طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لهم" مرحلة المراهقة المتأخرة "؛ إضافة إلى طبيعة المرحلة الجامعية التي تهيئهم لتحمل المسئولية، وتحديد أهدافهم وتريبها حسب أولوياتها، والواقعية في تناول المشكلات، والتعايش

مع تلك المشكلات بشكل يجنبهم الفشل، حتى يمكنهم التغلب على مشاعر العيب والعار التي يوصمون بها إذا افتقروا لمظاهر التوافق مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة.

ويتسق ذلك مع ما أوضحه Curtin & Harris (2002) ، و Fula et al (2015) .,، وعيسى تواتي إبراهيم ، وعبد الفتاح أبى مولود (٢٠١٧) بأن لبيئة الرعاية الأولية للطفل دوراً محورياً في تلبية حاجاته الأساسية، أما إذا فشلت في ذلك فيتطور نوع معين من المخططات اللا تكيفية كاستجابة لتلك الحاجات المحبطة ، وما أشار إليه Carr & Francis (2010) بأن خبرات الطفولة السيئة ترتبط بنشأة المخططات المعرفية اللا تكيفية واستمرارها، وما أوضحته أسيمة معن ظافر(٢٠١٥ ، ٣٦) بأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة تستمر بالتطور من خلال خبرات الحياة متضمنة التعلق بالآخرين.

كما تتسق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات كدراسة Roemmele & Messman (2011)، و Narimani; Mahmoodi & Abolghasemi (2012)، و Gay et al ., (2013) ، و Calvete (2014) ، و Ana et al ., (2017) بأن الخبرات السيئة في الطفولة كالإهمال تؤدي إلى المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة ، وأن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة في مرحلة الطفولة من المرجح أن يطوروا مخططات غير تكيفية وتشوهات معرفية نتيجة للمحيط الأسري غير الصحي الذي يتصف بالقسوة والجمود في العلاقات ، وما أسفرت عنه نتائج دراسة Young & Brown (1999) بوجود أربعة مصادر أساسية لتطور المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة منها التوحد مع أحد الوالدين كأن يصبح المسيء سيئاً أو يعوض الحرمان بالمبالغة في رعاية غيرة .

ومن جانب آخر يُعزى تمايز المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة طبقاً لأساليب التعلق إلى طبيعة أساليب التعلق وخصائص كل نمط، حيث تختلف طبيعة كل نمط من أنماط التعلق طبقاً لطبيعة عملية الرعاية التي قدمت له في مرحلة الطفولة ، وطبقاً لتصور Hazan & Shaver (1987) توجد ثلاثة أنماط للتعلق، هي : التعلق الآمن Secure Attachment يسهل على الفرد الاقتراب من

الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم أيضاً، ويعتمدون عليهم ، وتعلق تجنبي Avoidant Attachment ويتميز أشخاص هذا النمط بإقرار صاحبه بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريباً من الآخرين ، ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعر بالقلق عندما يقترب منه شخص ما كثيراً ، والتعلق القلق Anxious Attachment ويشير أصحاب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم ، ويشعرون بالقلق لأن نظراءهم لا يهتمون بهم، على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جداً من نظرائهم

ويدعم ذلك ما أوضحه Theiler (2005) ، و Gay et al ., (2013) بأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة تنشأ من خبرات الطفولة السيئة كالعزلة الاجتماعية ، والإهمال أو الإساءة من طرف مقدمي الرعاية للطفل، وما أسفرت عنه نتائج دراسة Lumley & Harkness (2007) بارتباط المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة بخبرات ومِحَن الطفولة الصادمة وسوء المعاملة.

ويُعزي الباحثان صدارة مخططي التضحية بالذات والعجز عن ضبط الذات لأنماط التعلق الثلاثة الآمن والتجنبي والقلق إلى التلاقي بين طبيعة هذين المخططين ومحتوى الأنماط الثلاثة للتعلق، ويدعم ذلك ما أوضحه محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٤) بأن يعتمدون أصحاب مخطط التضحية بالذات Self-Sacrifice إلى أن تلبية احتياجات شخص ما سوف تُجنبهم الشعور بالألم ، وأن ذوي مخطط العجز عن ضبط الذات Insufficient Self-Control يفتقرون للقدر الكافي من التحكم بالذات، ولا يختارون شيئاً بكامل إرادتهم ؛ مما يعيق تحقيق أهدافهم الشخصية، ويلجأون إلى تجنب الانزعاج Avoidance Discomfort أي تجنب الألم والصدام مع الآخرين، ويتسق ذلك مع محتوى أنماط التعلق الثلاث، حيث أشارت فاطمة الزهراء لوزاني (٢٠١٨، ٤٢٩) بأنه يتشكل التعلق الآمن من خلال المزج بين التوجه الإيجابي نحو الذات والتوجه الإيجابي نحو الآخرين، في حين يتشكل التعلق التجنبي من خلال المزج بين التوجه الإيجابي نحو الذات والتوجه السلبي نحو الآخرين ، بينما يتشكل التعلق

القلق من خلال المزج بين التوجه السلبي نحو الذات والتوجه الإيجابي نحو الآخرين .

كما يُعزي تأخر مخططي الفشل، والعيب/ العار في الترتيب لأنماط التعلق الثلاثة إلى الخصائص النمائية للمشاركين بالدراسة ، حيث ينحو طلاب الجامعة نحو المرغوبية الاجتماعية، ويخفون ما مروا به من خبرات سلبية كالإهمال والإساءة ؛ مما يجعلهم لا يطورون معتقدات مشوهة نحو ذواتهم ومستقبلهم ونحو الآخرين والعالم من حولهم ، وهو ما يسهم في تأخر مخططي الفشل ، والعيب / العار .

٢-نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على : " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة يُعزى لاضطراب الشخصية التجنبية(منخفضي ومرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية) لصالح مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية** " .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بتحديد مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية بناءً على حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة الأساسية البالغ عددها ٤٩٥ طالباً جامعياً ، ويوضح جدول (١٠) الوصف الإحصائي ودرجة القطع لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية .

جدول (١٠)

الوصف الإحصائي ودرجة القطع لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية

المقياس	الوصف الإحصائي		درجات القطع	
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	منخفضي اضطراب الشخصية التجنبية (م-ع)	مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية (م+ع)
اضطراب الشخصية التجنبية	١٧.٥٨	٣.١٠	١٤.٤٨	٢٠.٦٨

وقد بلغ عدد مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية الذين حصلوا على ٢١ درجة فأكثر على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (١١٠) طالباً جامعياً ، ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية الذين حصلوا على ١٤ درجة (١٠٨) طالباً جامعياً ؛ ولبيان الفرق بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية

على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة قام الباحثان بحساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات الطلاب منخفضي و مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة، ويوضح جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية (منخفضو اضطراب الشخصية التجنبية، مرتفعو اضطراب الشخصية التجنبية) على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة.

جدول (١١)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة الأساسية (منخفضو اضطراب الشخصية التجنبية، مرتفعو اضطراب الشخصية التجنبية) على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة

م	المجالات	المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبكِّرة	الوصف الإحصائي لحالة ما وراء المزاج				قيمة ت
			منخفضو اضطراب الشخصية التجنبية (ن=١٠٨)		مرتفعو اضطراب الشخصية التجنبية (ن=١١٠)		
			م	ع	م	ع	
١	الانفصال والرفض	الحرمان العاطفي	١٢.٥١	٤.٦٤	١٨.٣٦	٢.٢٠	١١.٩٣ **
		الهجر/ عدم الاستقرار	١٤.٨٥	٣.٣٨	١٨.٠٧	٢.٠٢	٨.٥٦ **
		التشكيك/ الإساءة	١٢.٨١	٣.٩٣	١٧.٩١	٢.٨٧	١٠.٩٥ **
		العزلة الاجتماعية/ الوحدة	١١.٩٨	٥.٧٢	١٨.٧٨	٢.٦٠	١١.٣٣ **
		العيب/ العار	٨.٣٨	٦.٠٩	١٨.٨٥	٣.٤٧	١٥.٦٣ **
٢	قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء	الفشل	٩.٧٤	٤.٢٣	١٧.٧٥	٣.٤١	١٥.٤٣ **
		الاتكالية/ الاعتماد	١٠.٨٥	٤.١٦	١٨.٣١	١.٥٩	١٧.٥٣ **
		توهم الأذى أو المرض	١٢.٧٩	٤.٨٤	١٥.٢٣	٥.٢٩	٣.٥٥ **
		التعلق/ هدم الذات	١٤.٩١	٣.٧٤	١٦.٢٠	٣.١٤	٢.٧٧ **
٣	التوجه نحو الآخرين	الإذعان/ الانقياد	١١.٩٤	٤.١٧	١٤.٣٤	٤.٦٥	٤.٠٢ **
		التضحية بالذات	١٦.٢٥	٣.٣٦	١٧.٠٣	٢.٧٢	١.٨٨ NS
٤	الحذر الزائد والكبت	الكبت العاطفي	١٤.٣٥	٤.٣٥	١٥.٨٥	٣.٣٨	٢.٨٥ **
		المعايير الصارمة/ النفاق	١٥.٠٢	٣.٢٨	١٧.٢٢	٢.٣٣	٥.٧٢ **
٥	ضعف القيود أو الحدود	الاستحقاق/ هوس العظمة	١٤.٨١	٢.٦٥	١٦.٩٨	٢.٦٢	٦.١١ **
		العجز عن ضبط الذات	١٤.٨٧	٣.٢٠	١٧.٥٩	٢.٥٥	٦.٩٤ **

** دال عند مستوى ٠.٠١

Ns غير دال إحصائياً

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة ، لصالح مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية، في حين عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة في مخطط التضحية بالذات؛ مما يعني أن مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية على قدم المساواة في مخطط التضحية بالذات

ونظراً لندرة الدراسات ذات الصلة للفروق بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، يمكن تفسير الفرق بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة استناداً إلى الإطار النظري لمعنى المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة، وتصنيفاتها، وطبيعة كل مخطط من تلك المخططات، حيث أوضحت إيمان عطية حسين منصور جريش (٢٠١٧) أن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة قد تنحو بالفرد نحو السلبية التي بدورها تمثل سبباً لظهور الكثير من اضطرابات الشخصية، وما أشار إليه Mairet ; Boag & Warburton (2014) بأن ذوي الشخصية التجنبية يتصفون بمخططات لا تكيفية تتمحور حول الانفصال والرفض .

ويتسق ذلك مع ما ذهبت إليه الأدبيات البحثية والأطُر التنظيرية بأنه يتوافر لدى ذوي الشخصية التجنبية بعض المخططات غير التكيفية كالخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين؛ مما يدفعه إلى الافتقار للقدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره وإحساسه بأن الآخرين لن يتقبلوه، وأنه سيكون موضع سخرية ونقد منهم ، مما يحدو به للإحجام المستمر عن الاتصال بالآخرين، والافتقار للاندماج معهم، وعدم قدرته على مواجهة المواقف المختلفة، وأن هذه الأفكار تمثل السبب الرئيس في اضطراب الشخصية التجنبية (Gouveia et al ., 2006 ؛ Roemmele & Messman , 2011) .

ويُعزي الباحثان وجود الفروق بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية على مقياس المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة ، لصالح مرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية إلى العوامل المشتركة بين هذه المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة والملامح التشخيصية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية؛ حيث يتمركز لب هذه المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة حول اعتقاد الفرد أنه غير قادر على إدارة مسئولياته اليومية، وشعوره بالعزلة عن العالم، ولا يتكيف بأي طريقة مع أي مجموعة اجتماعية خارج الوسط الأسري، واقتناع الفرد بأن الأشخاص الذين يقدمون له الدعم والمساندة الانفعالية لن يستمروا طويلاً ، وأن المحيطين لن يلبوا رغباتهم ولن يشبعوا حاجاتهم.

ويدعم ذلك ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة كدراسة Nordhal et al ., (2005) ، و Gouveia et al ., (2006) بأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة تتزايد لدى مضطربي الشخصية التجنبية، وأن أكثر هذه المخططات شيوعاً لديهم المخططات المتعلقة بأن الأشخاص المهمين في حياتهم لن يستمروا في تقديم الرعاية والمساعدة أو حمايتهم والمتمثلة في الحرمان العاطفى والهجر وعدم الثقة في الآخرين، والهجر وعدم الاستقرار في العلاقات، وتوقع الإساءة منهم.

وعلى غرار هذا يُعزي الباحثان عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية في مخطط التضحية بالذات إلى أن محتوى ذلك المخطط لا تتماشى مع معايير تشخيص اضطراب الشخصية التجنبية ، حيث أوضح Young et al., (2003) أن مخطط التضحية بالذات Self-Sacrifice من التأكيد المفرط على التلبية الطوعية لاحتياجات الآخرين ورغباتهم على حساب أنفسهم ، فالأشخاص الذين يتبنون هذا المخطط يلبون احتياجات الآخرين دون إجبار؛ لكي يتجنبوا الشعور بالذنب أو لكي يحافظوا على علاقاتهم مع الآخرين الذين يحتاجون لذلك – من وجهة نظرهم ، وهذا يتناقض مع خصائص وسمات اضطراب الشخصية التجنبية .

٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: " **توجد مسارات دالة إحصائياً للعلاقة بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة واضطراب الشخصية التجنبية وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث ببناء نموذج سببي Causal Model بناءً على أساس نظري من خلال مراجعة واستقراء النماذج والدراسات ذات الصلة، وتحديد أهم المتغيرات المرتبطة بها، واختبار وضعها في النموذج، وهي عادة توضح العلاقة بين المتغيرات خارجية التأثير في النموذج (صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠ ، ٤٦٥، Pedhazurr & Schmelkin , 1991)، وذلك كما في شكل (١)، وتم إجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية؛ بهدف التحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح لبيانات الدراسة الحالية باستخدام أشسلوب تحليل المسار Path Analysis ببرنامج IBM "Spss" Amos v20، وذلك اعتماداً على عدد من المؤشرات الإحصائية.

وقد حظى النموذج المقترح على مؤشرات حسن مطابقة جيدة مع بيانات الدراسة الحالية، حيث إن قيمة كا^{2}غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر(*)؛ مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، ويوضح جدول (١٢) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية والمدى المثالي للمؤشر " قيمة مقبوليته" .

(*) تم تحديد المدى المثالي للمؤشر في ضوء الأطر التنظيرية للإحصاء المتقدم للعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.

جدول (١٢) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية والمدى المثالي لكل مؤشر " قيمة مقبوليته " (ن = ٤٩٥)

م	المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	**الاختبار الإحصائي** Chi-Square كا٢ χ^2 **درجات الحرية** df (**) مستوى دلالة Chi-Square	٢١٥.٥٧ ١٥٠ ٠.٤٨١	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً
٢	اختبار مربع كاي النسبي (χ^2/ df Relative) Chi-Square	١.٤٣٧	صفر – ٣
٣	**مؤشر حسن المطابقة** Goodness of Fit Index (GFI)	٠.٩٧٢	١ –٠.٠٩٥
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)	٠.٩١١	١ –٠.٠٩٥
٥	جذر متوسط مربعات البواقيRMSEA	٠.٠٤٧	صفر – ٠.٠٦
٦	مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	٠.٠٦٦	صفر – ٠.٠٨
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (ECVI) مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٣.٠٩٨ ٣.١٤٣	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)Incremental Fit Indexes	٠.٨٩٥	١ –٠.٠٩٥
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)Comparative Fit Index	٠.٨٧٤	١ –٠.٠٩٥
١٠	مؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI)	٠.٨٦٩	١ –٠.٠٩٥
١١	مؤشر المطابقة التزايدي Incremental Fit Index (IFI)	٠.٩٧٢	١ –٠.٠٩٥

يتضح من جدول (١٢) أن قيم المؤشرات الإحصائية تقع في مدى القيم المقبولة، حيث جاءت قيم مؤشر كا٢ Chi- Square (٢١٥.٥٧)، ومؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) (٠.٩٧٢) ومؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI) (٠.٩١١)، ومؤشر المطابقة المعياري Incremental Fit Indexes (NFI) (٠.٨٩٥)، ومؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (٠.٨٧٤)، ومؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI) (٠.٨٦٩)، ومؤشر المطابقة التزايدي Incremental Fit Index (IFI) (٠.٩٧٢)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation

(**) تم تحديد درجة الحرية طبقًا لعدد المتغيرات المشاهدة والكامنة.

(RMSEA) (٠.٠٦٦)؛ مما يشير إلى تطابق النموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية، و يظهر شكل (٣) قيم معاملات المسار ودلالتها بالنموذج النهائي.

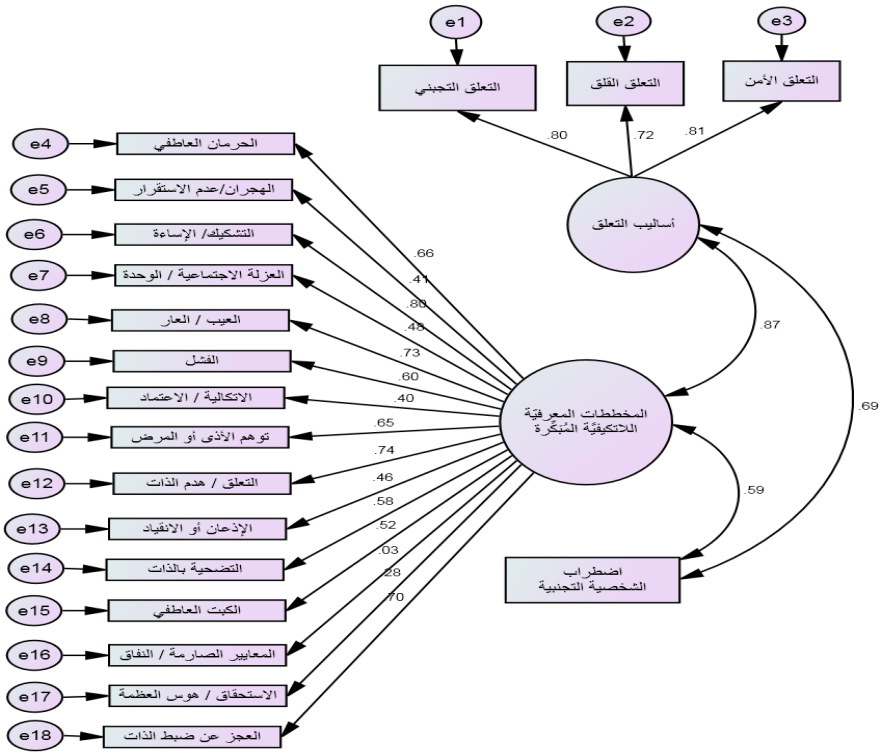

شكل (٣) قيم معاملات المسار ودلالتها بالنموذج النهائي

وقد جاءت نتيجة ما توصلت إليه نتائج النموذج النهائي بالدراسة الحالية مع ما أوضحته نتائج دراسة Curtin & Harris (2002) بأن المخططات كالعيب، والخجل، ونقص ضبط الذات، وعدم الكفاية والدونية توسطت جزئياً العلاقة بين الإدراكات الوالدية والأعراض المرضية الاكتئابية ، وما أوضحته نادية محمود غنيم عبد العزيز (٢٠١٧) بأن تفاعل التعرض للخبرات السلبية في الطفولة مع المخططات المعرفية اللا تكيفية يزيد من حدة اضطرابات الشخصية، وما أشارت إليه هنية محمود علي ، أسماء محمد عيد (٢٠٢٠) بأن خبرات الطفولة التي تؤدي

إلى المخططات والمعتقدات التي بدورها تحدد كيفية رؤية الفرد للأحداث– كما أن الأحداث تنشطها وتؤدي إلى أفكار تلقائيةتتحكم في السلوكيات والعلاقات والانفعالات، وأن المخططات المختلة وظيفياً لدى الفرد تسهم في تكوينها عدة عوامل، هي : الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الفرد في الطفولة، يمكن أن تؤدي إلى ظهور مشكلات فيما بعد في حياته، أي أن هذه الخبرات المؤلمة تؤثر على المخططات المعرفية ، فالفرد ذو الخبرات المؤلمة كالنقد المستمر والمعاملة الصارمة من الوالدين تجعل المخططات لديه تنمو على طول هذا الخط، وبالتالي ينظر إلى نفسه على أنه شخص ضعيف ؛ مما يجعله يعاني صعوبات ومشكلات في حياته .

كذلك يتسق النموذج النهائي مع ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات بأن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة تعد متغيراً وسيطاً بين عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية واضطرابات الشخصية ، كالتعرض للإساءة الانفعالية في الطفولة وأعراض اضطراب الشخصية (Carr & francis , 2010 ؛ Thimm , 2010 ؛ Calvete, 2014) ، وبين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة (نادية محمود غنيم عبد العزيز ،٢٠١٧)، و بين أنماط التعلق الوجداني وأعراض الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من الراشدين (نهاد عبد الوهاب ،٢٠١٥) ، و بين سوء المعاملة الانفعالية في الطفولة والضغوط النفسية في المرحلة الجامعية (Farazmand et al ., 2015) ، وبين الشخصية الانهزامية والاكتئاب (Petrocelli et al .,2001) .

كما تبدو طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة واضطراب الشخصية التجنبية ؛ كون المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة سبباً أساسياً في نشأة اضطرابات الشخصية (Young ,1990 ؛ Young & Brown , 1999 ؛ Beck et al ., 2004 ؛ Stopa & Waters , 2005 ؛ Thimm , 2010؛ Mohammadi & Beige , 2017) ، واضطراب الشخصية التجنبية

Gouveia et al ., ؛ Jovev & Jakson , 2004 ؛ Beck et al ., 2003)
(Tamara et al ., 2015 ؛ Roemmele & Messman , 2011 ؛ 2006

ويُعزي الباحثان طبيعة العلاقة السببية بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة واضطراب الشخصية التجنبية وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة إلى طبيعة ونشأة كل من هذه المتغيرات، حيث خلصت الأطُر التنظيرية والأدبيات البحثية إلى أن المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة تتكون من خبرات الطفولة، كما تتكون أنماط التعلق للمراهقين والراشدين منذ الطفولة ، ويتأثركل منهما بخبرات مقدمي الرعاية للأطفال ،حيث تتشكل بناءً على تلك الخبرات كل من المخططات المعرفيّة، وأنماط التعلق ، في حين تظهر معايير تشخيص اضطراب الشخصية التجنبية بدءً من مرحلة المراهقة؛ مما يعطي منطقية للإسهام النسبي للمخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة كمتغير وسيط بين أساليب التعلق واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة .

ثاني عشر - توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بناءً على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، صيغت التوصيات كما يلي:

١- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول عن تمايز المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة طبقاً لأنماط التعلق ؛ يمكن التوصية بضرورة التخطيط لبرامج أسرية توعوية ، للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية ، والرؤية السيكوتربوية لمعاملة أطفالهم وتربيتهم بأساليب تربوية تستند للثقة والتقبل والتفاهم والأمن والتقدير، وتجنب العنف والتسلط والإهمال؛ لتكوين معتقدات حياتية إيجابية لأطفالهم عن ذواتهم وعن المحيطين وعن المستقبل.

٢- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الفرض الثاني بالدراسة الحالية بتبني ذوي اضطراب الشخصية التجنبية جميع المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة ؛ يمكن التوصية بالاهتمام بعقد الندوات لمناقشة الشباب الجامعي فيما يتعلق

بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ، وتدريبهم على كيفية تنمية الإحساس بالمسئولية تجاه ذواتهم وأطفالهم في المستقبل، وتعليمهم كيفية التغلب على خبرات معاناة الماضي ؛ الأمر الذي ينعكس على مستوى صحتهم النفسية وتجنب ظهور أعراض كافة الاضطرابات الشخصية ، وخاصة التجنبية .

٣- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الفرض الثالث بالدراسة الحالية بنمذجة العلاقات السببية بين المخططات المعرفيّة اللاتكيفيَّة المُبَكِّرة واضطراب الشخصية التجنبية وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة الحياتية؛ يمكن التوصية بإعداد وتصميم البرامج الإرشادية والعلاجية للعلاج بالمخططات Schema Therapy (ST) لمساعدة الطلاب على تحديد المخططات المعرفية اللا تكيفية EMS لديه ويساعده على أن يصبح أكثر إدراكاً ووعياً بذكريات الطفولة والانفعالات والأحاسيس الجسدية، وطرق تفكيره وأساليبه في المواجهة المرتبطة بتلك المخططات، وخفض اضطراب الشخصية التجنبية، وتنمية أسلوب التعلق الآمن والتخلص من أسلوبي التعلق التجنبي والقلق لدى طلاب الجامعة .

ثالث عشر -المقترحات البحثية :

بناءً على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، صيغت التوصيات كما يلي:

١- الصفحة النفسية للشخصية التجنبية في ضوء بعض المتغيرات النفس – اجتماعية والمعرفية والمتغيرات الديموجرافية .

٢- دراسة تحليلية لحالات إكلينيكية متطرفة في درجاتها على المخططات المعرفية التكيفية.

٣- برنامج للعلاج النفسي بالمخططات لعلاج اضطراب الشخصية التجنبية للمراهقين .

قائمة المراجع والمصادر :

أسيمة معن ظافر (٢٠١٥) . ***دور المخططات الاستعرافية غير التكيفية المبكرة كوسيط في اضطرابات الشخصية وسمات الشخصية السوية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية في مدينة دمشق*** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

أقروفه صفية (٢٠١٤) . المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة و علاقتها بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي " دراسة مقارنة بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسياً "، ***المجلة الجزائرية للطفولة والتربية***، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس، جامعة البليدة ٢، ٢(٤)، ١٥ – ٤٠ .

إيمان عطية حسين منصور جريش (٢٠١٧). الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالألكسيثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية لدى طالبات الجامعة، ***دراسات تربوية ونفسية*** ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٢٦) جـ٢ ، يوليو ، ١٤١ – ٢٢٩

بتول بناي زبيري ، ريام عبد الحسين عبد الله . (٢٠١٨) . البنى المعرفية اللا تكيفية لدى طلبة الجامعة ، ***مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*** ، ٢٦ (٩) ، ١ – ١٧

بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٦) . التوجه نحو الحياة وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين، ***مجلة الإرشاد النفسي*** ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (٤٥) ، يناير ، ٣٧ – ٨٢ .

جوديث بيك (٢٠٠٧) . ***العلاج المعرفي : الأسس والأبعاد***، ترجمة طلعت مطر، القاهرة: المركز القومي للترجمة .

حسين أبو المجد سيد عويضة (٢٠١٦) . المخططات المعرفية اللا تكيفية وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية ، ***مؤتمر شباب الباحثين بالجامعات المصرية*** ، جامعة جنوب الوادي ، كتاب المؤتمر، ٥٢ – ٧٤ .

حسين أبو المجد سيد عويضه (٢٠١٨). ***المخططات المعرفية كمنبئات بالأعراض الجسدية واضطراب الشخصية الحدية***، رسالة دكتوراه، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي.

رأفت عبد الباسط محمد . (٢٠١٥) . ***العلاج المعرفي للاكتئاب والقلق دراسة عبر حضارية لمكونات البناء المعرفي*** ، القاهرة : المكتب العربي للمعارف

صفوت فرج . (٢٠٠٧) . ***القياس النفسي*** ، ط١٣ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

صلاح أحمد مراد. (٢٠٠٠) . ***الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية***، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد الرقيب أحمد البحيري، ومحمود محمد إمام ، ومصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠٢٠). ***مقياس الاضطرابات النفسية للمراهقين " كراسة التعليمات "***، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

عبير أحمد أبو الوفا دنقل (٢٠١٤) . الإسهام النسبي للمخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة ليونج في التنبؤ بالصحة النفسية وبعض الحالات الانفعالية لدى طلاب الجامعة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بني سويف، يوليو ، (١)، ٢٠٩ – ٣٠٦

عيسى تواتي إبراهيم ، وعبد الفتاح أبى مولود (٢٠١٧). علاقة المخططات المعرفية غير المتكيفة بالتشوهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة قاصدي مرباح ورقة الجزائر، (٣٠)، سبتمبر، ٣٠٧ – ٣١٨ .

غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠٠) . ***مقياس الاكتئاب د-٢ BDI-II التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير والدرجات الفاصلة*** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

فاطمة الزهراء لوزاني (٢٠١٨) . أنماط التعلق المتنبئة بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية*** ، ١٤(٤)، ٤٢٩– ٤٣٩ .

محمد أحمد شلبي ، محمد إبراهيم الدسوقي، وزيزي السيد إبراهيم (٢٠٢٠) . ***الدليل الكامل لتشخيص الاضطرابات النفسية للراشدين والأطفال مستمد من DSM-5***، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد السيد عبد الرحمن، محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٤) . ***مقياس المخططات المعرفية اللا تكيفية*** ، القاهرة : دار الكتاب الحديث.

محمد السيد عبد الرحمن، وثريا سراج (٢٠١٥). المخططات المعرفية اللا تكيفية كمتغير وسيط في العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة والاكتئاب لدى طالبات الجامعة ، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، ٢٥ (٨٦) ، ١ – ٥٣ .

معاوية أبو غزال ، عايده فلوه (٢٠١٤). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية ، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، ١٠(٣) ، ٣٥١ – ٣٦٨ .

معاوية أبو غزال، عبد الكريم جردات (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية ، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية*** ، ٥(١)، ٤٥ – ٥٧ .

نادية محمود غنيم عبد العزيز (٢٠١٧) . المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، ٣٦ (١٧٥) ج ٣ ، أكتوبر ، ٢٢٩ – ٣٠٦ .

نهاد عبد الوهاب (٢٠١٥) . المخططات اللا تكيفية المبكرة كمتغير وسيط بين أنماط التعلق الوجداني وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية، ***المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي***، ٣(١)، ٧٣ – ١١٤ .

هنية محمود علي، أسماء محمد عيد (٢٠٢٠) . برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللا تكيفية لدى معلمة الروضة،

مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، (٤١) جـــ ٢، السنة الثانية عشرة، يناير، ١٥ – ٩٢.

ياسمين حداد (٢٠٠١). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتمـــاعي اليـــومي والتكيـــف النفسي للطلبة الجامعية ، ***العلوم التربوية*** ، ٢٨(٢) ، ٤٥٦ – ٤٧٩ .

Ainsworth , M & Bowlby , J . (1991) . An Ethological approach to Personality development , ***American Psychologist*** , 46 , 333 – 341 .

Alden , L ; Laposa , J ; Taylor , C & Ryder , A . (2002) . Avoidant personality disorder : Current Status and Future direction , ***Journal of personality disorder*** . 16 . 1 – 29

Alnaes , R & Torgersen . (1997) . Personality and Personality disorders Predict development and relapses of major depression . ***Acta Psychiatrica Scandinavia*** . 95 . 336 – 342 .

American Psychiatric Association (APA) . (1980) . ***Diagnostic and statistical manual of mental disorder*** . 3rd Edition . Washington . DC: American Psychiatric Association .

American Psychiatric Association (APA) . (2000) . ***Diagnostic and statistical manual of mental disorder*** . 4th Edition . text revision . Washington . DC: American Psychiatric Association

Ana , E ; Paula , J ; Nagore , O & David , H . (2017) . The Role of Early Maladaptive Schemas in the Appearance of Psychological Symptomatology in Adult Women Victims of Child Abuse , ***Journal of Child Sexual Abuse*** , 26 (8) , 889-909

Bakker , W ; Van Oudenhoven , K & Van der Zee , K . (2004) . Attachment Styles , Personality, and dutch emigrants intercultural adjustment, ***European Journal of Personality*** , 18 , 387 – 404 .

Bartholomew, K & Horowitz , L . (1991) . Attachment Styles among young adults : a test of a four Category Model , ***Journal of Personality and Social Psychology*** , 2 , 226 – 244 .

Beck , A ; Baruch , E ; Balter, J ; Steer , R & Warman , D . (2004) . A New Instrument for Measuring in sight : the Beck

Cognitive insight Scale , ***Schizophrenic Research*** , 68 , 319 – 329.

Beck , R & Parkins , S . (2005) . Cognitive Content-Specificity for Anxiety & Depression : A Meta analysis , ***Cognitive Therapy and research*** , 25 (6) , 276 – 315 .

Beck , T ; Freeman , A & Davies , D . (2003) **. *Cognitive therapy of Personality disorder*** . 2nd edition . New York : Guilford Press .

Bowlby , J . (1984) . ***Attachement et Perte, La perte, Tristesse et separation***, Paris : Traduction francaise de weil , Presses Universitaires de france , le fil rouge .

Calvete, E . (2014) . Emotional abuse as a predictor of early maladaptive Schemas in adolescents: Contributions to the development of depressive and Social Anxiert Symptoms , ***Child Abuse Neglect*** , 38 (4) , 735 – 764 .

Cámara, M & Calvete , E. (2011). Early maladaptive schemas as moderators of the impact of stressful events on anxiety and depression in university students , **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 34(1), 58–68.

Carr , S & Francis , A . (2010). Do Early Maladaptive Schemas Mediate the Relationship between Childhood Experiences and Avoidant Personality Disorder Features? A Preliminary Investigation in a non – Clinical Sample , ***Cognitive Therapy and Research*** , 34(4) , 343 – 358 .

Curtin, L & Harris , A .(2002). Parental Perceptions , Early Maladaptive Schemas , and Depressive Symptoms in Young Adults, ***Cognitive Therapy and Research*** , 26 (3) , 405- 416 .

Ekselias , L ; Tillfors , M ; Furmark , T & fredrikson , M . (2001) . Personality disorder in the general population : DSM-IV and ICD-10 defined prevalence as related to sociodemographic profile . ***personality and Individual Differences*** . 30 . 311 – 320 .

Farazmand , S ; Parveneh , M ; Abbas , P & Behrooz,D . (2015). Mediating Role of Maladaptive Schemas between Childhood Emotional Maltreatment and Psychological Distress among CollegStudents Department of Clinical Psychology , ***University of Social Welfare and Rehabilitation Sciences*** , Tehran , Iran , July , 3 , 207 – 219

Gay , L ; Harding , H ; Jackson , J ; Burns , E & Baker , D . (2013) . Attachment Style and Early Maladaptive Schemas as Mediators of the Relationship between Childhood Emotional Abuse and Intimate Partner Violence, ***Journal of Aggression, Maltreatment and Trauma*** , 22 (4) , 408 – 424

Gouveia , j ; Paula , C ; Ana , G & Marina , C . (2006) . Early Maladaptive Schemas and Social Phobia , ***Cognitive Therapy and Research*** , October , 30 (5) , 571 – 584 .

Guedeney , N & Guedeney , A . (2003) . L'attachement Concepts of application , Paris : Masson .

Hageman , T ; Francis , A ; Field, A & Carr , S . (2015) . Links between Childhood Experiences and Avoidant Personality Disorder Symptomatology , International Journal of Psychology and Psychological , ***International Journal of Psychology and Psychological Therapy*** , 15 (1) , 101 – 116 .

Hazan , C & Shaver , P . (1987) . Romantic Love Conceptualized as an attachment Process , ***Journal of Personality and Social Psychology*** , 3(52), 511 – 524 .

Hummelen , B ; Wiberga , T ; Pedersen , G & Karterud, S . (2007). The Relationship between avoidant Personality Disorder and Social Phobia , ***Comprehensive Psychiatry*** , 48 , 348 – 356

Ingeborg , E ; Jens , E & Benjamin , H . (2015) . Avoidant Personality Disorder Phobia : The Significance of Childhood Neglect, ***PLOS ONE*** , March, 1 – 14 .

Johnson , J ; Smailes , E ; Cohen , P ; Brown, J & Bernstein , D .(2000). Associations between four types of Childhood neglect and Personality Disorder Symptoms During

Adolescence and Early adulthood : findings of a community based Lonqitudinal Study , ***Journal of Personality Disorders*** , 14 , 171 – 187 .

Jovev , M & Jackson , H . (2004) . Early Maladaptive Schemas in Personality Disordered Individuals , ***Journal of Personality Disorder***, 18 (5) , 467 – 478 .

Lafreniere , P . (2000) . ***Emotional Development : A biosocial Perspective*** , London : Wadsworth .

Lawrence , K ;Allen , J & Chanen, A . (2011). A Study of Maladaptive Schemas and Borderline Personality Disorder in Young People, ***Cognitive Therapy and Research***, 35, 30-39 .

Lobbestael , J ; Vreeswijk , M ; Van , F & Arntz , A . (2017). Shedding Light onSchema Modes : A Clarification of the mode Concept and its Current Research Status , ***Netherlands Journal of Psychology***, 63(3) , 69 – 78 .

Lumley, M & Harkness , K .(2007) . Specificity in the Relations among Childhood adversity , Early Maladaptive Schemas, and Symptom Profiles in Adolescent Depression , ***Cognitive Therapy and Research*** , 31 (5) , 639 – 657 .

Lyddon V & Sherry , A. (2001). Developmental Personality Styles : An Attachment Theory Conceptualization of Personality Disorder , ***Journal of Counseling and Development*** , 79 , 405 – 414 .

Mairet , K ; Boag , S & Warburton , W . (2014) . How Important is Temperament ? the Relationship between Coping Styles, Early Maladaptive Schemas and Social Anxiety , ***International Journal of Psychology and Psychological Therapy*** , 14(2) , 171-190 .

Markowitz , J ; Skodol , A ; Petkova , E ; Cheng , J ; Sanislow , C ; Crilo , C ; Gunderson , J & McGlashan , T . (2007) . Longitudinal effects of personality disorder on psychosocial functioning of patients with major depressive disorder . ***journal of Clinical Psychiatry*** . 68 . 186 – 193 .

Meyer , B . (2002) . Personality and mood correlates of avoidant personality disorder . ***journal of personality disorder*** . 16 . 174 – 188 .

Mohammadi , B & Beige ,N . (2017) . Comparison of Early Maladaptive Schemas and Metacognitive Beliefs between The Students with Social Phobia and the ones with no Psychiatric , ***Razavi International Journal of Medicine*** , 1 – 6 ,

Narimani , M ; Mahmoodi , A & Abolghasemi , A . (2012) . The Role of Child Abuse and neglect in predicting the Early Maladaptive Schemas Domain , ***Zahedan Journal of Research in Medical Sciences*** , 14(10) , 28 – 32 .

Newell , E . (2020) . ***Using Attachment Theory To Better Understand Your Athlets*** , Avaliable at / https://believeperform.com/using-attachment-theory-to-better-understand-your-athletes/

Nordah, H ; Holhe , H & Haugum ,J . (2005) . Early Maladaptive Schemas in Patients with or Without Personality Disorder : Does Modification Predict Symptomatic Relief? , ***Clinical Psychology Psychotherapy*** , 12 , 142 – 149 .

Nordhal, H ; Holthe , H & Haugum ,J . (2005) . Early Maladaptive Schemas in Patients with or without Personality Disorder : Des Schema Modification Predict Symptomatic Relief?, ***Clinical Psychology & Psychotherapy*** , 12 (2) , 142 – 149.

Pedhazurr , E & Schmelkin , L. (1991). ***Measurement design and analysis: An integrated approach***. Hills Dale. N. J. Lawrence Erlbaum Associates.

Petrocelli , J ; Glaser , B ; Calhoun , G & Campbell , L . (2001) . Cognitive Schemas as Mediating Variables of the Relationship between the Self-defeating Personality and depression, ***Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*** , 23(3), 183-191.

Razavi, V ; Ali , S & Rafiee , A . (2012) . Comparing of Early Maladaptive Schemas between Healthy and Addicted

Men , ***Zahedan Journal of Research in Medical Sciences (ZJRMS)***, 14 (9) , 60 -63 .

Reeves , M & Taylor , J . (2007) . Specific Relationships between Core belifs and Personality Disorder Symptoms in a Non-Clinical Sample , **Clinical Psychology and Psychotherapy** , 14 , 96 – 106.

Rettew , D . (2000) . Avoidant Personality Disorder , Genderalized Social Phobia , and Shyness : Putting the Personality back into Personality Disorders , ***Harvard Review of Psychiatry*** , 8 , 283 – 297 .

Reynand , M . (2011) . ***Le Modele de L,attachement Le modèle de l'attachement adulte dans la règulation èmotionnelle et des liens affectifs des femmes hospitalisès Soufrant dèpressio***n, Thèse du doctorat , Universitè de Bourgogne , France .

Roemmele , M & Messman , M . (2011) . Child Abuse , Early Maladaptive Schemas , and Risky Sexual Behavior in College Women , J***ournal of Child Sexual Abuse***, 20(3) , 264-83

Ryan , S ; Scott , A & Gregory , S . (2014) . The Relation Between Antisocial and Borderline Personality Symptoms and Early Maladaptive Schemas in a Treatment Sekking Sample of Male Substance Users , ***Clinical Psychology & Psychotherapy*** , 21 (4) , 341 – 351 .

Schmidt , N ; Joiner , T & Young , J . (1995) . The Schema Questionnaire : Investigation of Psychometric Properties and the Hierachical Structure of A Measure of Maladaptive Schemas , ***Cognitive Therapy and Research*** , 19 (3) , 292 – 321 .

Simpson , J . (1990) . Influence of Attachment Styles on Romantic Relationships , ***Journal of Personality and Social Psychology*** , 59 , 971-980 .

Skodol , A ; Bender , D ; Pagano , M ; Shea , T ; Yen , S ; Sanislow , C & Gunderson ,J. (2007) .Positive Childhood Experiences: Resilience and Recovery from Personality

disorder in early adulthood , ***Journal of Clinical Psychiatry*** , 68 , 1102 – 1108 .

Stopa , L & Waters , A. (2005) . The effect of Mood on Responses to the Young Schema Questionnaire : Short Form, ***Psychology and Psychotherapy : Theory , Research and Practice*** ,78, 45 – 57.

Tamara , K ; Andrew , J ; Ashlee , M & Steven , N . (2015). Links between Childhood Experiences and Avoidant Personality Disorder Symptomatology , ***International Journal of Psychology and Psychological Therapy*** , 15 , 101 – 116 .

Tezel , F; Kislak , S & Boysan , M .(2015) . Relationships between Childhood Traumatic Experiences , Early Maladaptive Schemas and Interpersonal Styles ,***Noro Psikiyatr Ars***, Sep; 52(3), 226–232.

Tezel, F ; Tutarel- Kislak, S & Boysan, M .(2015) . Relationships between Childhood Traumatic Experiences , Early Maladaptive Schemas and Interpersonal Styles ,***Noro Psikiyatr Ars*** , Sep ; 52(3), 226–232.

Theiler , S . (2005) . ***The Efficacy of Early Childhood Memories as Indicators of Current Maladaptive Schemas and Psychological health*** , Doctoral Dissertation , School of Social and Behavioral Sciences , Swinburne University of Technology.

Thimm , J . (2010). Personality and early Maladaptive Schemas: Afive –Factor model Perspective , ***Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*** , 41 , 373 – 380

Torgereson , S ; Kringlen , E & Cramer , V . (2001) . The Prevalence of Personality disorder in a community Sample . ***Archive of General Psychiatry*** . 58 . 590 – 596 .

Wilberg , T ; Karterud , S ; Pedersen , G & Urnes , Y. (2009) . The impact of avoidant personality disorder on Psychosocial impairment is substantial . ***Nord Journal Psychiatry*** . 63 . 390 – 369 .

Young , J & Brown , G . (1999) . Young Schema Questionnaire , In J . E . Young (Ed) ***Cognitive Therapy for Personality***

disorder : A schema-Focused approach , (3rd ed) Sarasota, FI: Professional Resource Press .

Young , J . (1990) . ***Cognitive Therapy for Personality Disorder : A schema-focused approach*** , Sarasota , Fl: Professional Resource Exchange .

Young , J . (1994). ***Cognitive Therapy for Personality Disorders : A Schema – Focused approach*** , (Rev.ed), Sarasota , FL : Professional Resource Exchange .

Young , J ; Klosko , J & Weishaar , M . (2003) . ***Schema Therapy : A Practitioner's*** , New Yourk : Guilford Press .

Young , J ; Klosko , J & Wisher , M . (2012) . ***Schema Therapy Apractioners guide*** , New York : Guilford press .

Zeigler-Hill, V ; Green , B ; Arnau , R; Sisemore,T & Myers , E . (2011). Trouble ahead, Trouble Behind: Narcissism and Early Maladaptive Schemas ,Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry , 42, 96 – 103 .